نداء الوطن
NIDAA AL WATAN
nidaalwatan.com

الجمعة 24 أيار 2024 | العدد 1413 - السنة الخامسة | Friday 24 May 2024, Issue 1413 - Year 5 | 14 صفحة | 50000 ليرة

نتنياهو يعلن «خططاً مفصّلة ومهمة وحتى مفاجئة» في الجنوب

ميليشيات المحور من طهران إلى بيروت: مقاومة على كل الجبهات حتى النصر

نائب الأمين العام لـ«حزب الله» الشيخ نعيم قاسم متوسطاً اجتماع الميليشيات الإيرانية في طهران (وكالة تسنيم الإيرانية)

لم تهدأ الغارات الإسرائيلية على الجنوب طوال أمس، وكادت إحداها تؤدي الى مجزرة في حق تلامذة يستقلون حافلة مدرسية في منطقة النبطية خلال استهداف إسرائيل عنصراً في «حزب الله»، الذي شنّ سلسلة هجمات صاروخية على شمال إسرائيل.

ووسط الكرّ والفر الذي لم يتوقف منذ 8 تشرين الأول الماضي، أطلّ أمس من طهران موقف أكد على استمرار المواجهات في الجنوب وسائر الجبهات المنضوية في تحالف مع ايران. ووفقاً لوكالة «تسنيم» الإيرانية «اجتمعت فصائل المقاومة مع القائد العام لقوات حرس الثورة الاسلامية اللواء حسين سلامي وقائد قوة القدس اسماعيل قاآني في العاصمة طهران على هامش مراسم تشييع آية الله رئيسي ووزير الخارجية ورفاقهما».

وجرى خلال الاجتماع «البحث في آخر الأوضاع السياسية والاجتماعية والعسكرية في غزة وعملية «طوفان الأقصى» ودور جبهة المقاومة، وأكد المشاركون على مواصلة الجهاد والنضال حتى تحقيق النصر الكامل للمقاومة الفلسطينية في غزة مع مشاركة كل الفصائل وجبهات المقاومة»، كما جاء في بيان الوكالة الايرانية.

11

البنك الدولي: الفقر في لبنان يطاول واحداً من كلّ ثلاثة لبنانيين

300 مليون دولار طوابع مسروقة ووزارة المال تغطي «الحرامي»

كشف اجتماع لجنة المال والموازنة النيابية أمس عن حجم ما سرقه تجار السوق السوداء على مدى أربعة أعوام في بيع الطوابع المالية. فبلغت قيمة المسروقات 300 مليون دولار أميركي. كما كشف الاجتماع عن تواطؤ مكشوف من وزارة المال مع هؤلاء التجار.

وفي التفاصيل، كما علمت «نداء الوطن» أنّ اللجنة برئاسة النائب إبراهيم كنعان بعد دعوتها أمس الى مناقشة تقرير ديوان المحاسبة الأخير، استمعت الى إحاطة قانونية ومالية وإدارية شاملة من الديوان. وكانت اللجنة تتوجّه الى إصدار توصية بإلغاء رسم الطابع المالي الورقي، بذريعة أنّ رسوم هذه الطوابع لم تحقق لخزينة الدولة سوى مبلغ مليون و800 ألف دولار. وفي المقابل، شكّلت الأرباح التي حققتها السوق السوداء نتيجة احتكار الطوابع في السنوات الماضية نحو 300 مليون دولار، كما صرّح كنعان، أو 20 مليون دولار، وفقاً لما ورد في تقرير ديوان المحاسبة.

11

إسرائيل تُقرّر العودة إلى «مفاوضات الهدنة» وتُوسّع عمليّاتها في رفح

أمر مجلس الحرب الإسرائيلي عقب «اجتماع رفيع المستوى» عقده ليل الأربعاء - الخميس، فريق التفاوض باستئناف العمل على صفقة هدنة لإطلاق سراح الرهائن الإسرائيليين لدى حركة «حماس»، بحسب مكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو الذي أكد أن انتشار شريط فيديو يُظهر لحظة خطف مقاتلي «حماس» مجنّدات إسرائيليات خلال هجوم 7 تشرين الأوّل، هو الذي دفعه نحو العودة إلى طاولة المفاوضات.

في السياق، أكد رئيس أركان الجيش الإسرائيلي هيرتسي هاليفي خلال اجتماع مجلس الحرب أن هناك «حاجة ملحّة» للتوصل إلى صفقة للإفراج عن الرهائن، بعد تعثّر جولات المفاوضات السابقة، مشيراً إلى أن الجيش الإسرائيلي «يُمارس ضغوطاً عسكرية على «حماس»، بما في ذلك من خلال العملية في رفح، لكن يجب أن يقترن ذلك بتحرّك سياسي لإطلاق سراح الرهائن»، بحسب موقع «والا» الإسرائيلي.

11

«التنين» يُمهّد لـ«حرب التوحيد»: سنُحطّم رؤوس الاستقلاليين!

جوزيف حبيب

كشّر الحزب الشيوعي الحاكم في بكين عن أنيابه مرّة أخرى وأطلق مناورات عسكرية ضخمة باسم «السيف المشترك 2024 أيه» في 23 أيّار ليومَين، تُحاكي محاصرة جزيرة تايوان من كلّ الجهات، فضلاً عن جزر كينمن وماتسو ووتشيو ودونغين الواقعة في قبضة تايبيه، ردّاً على تولية الرئيس الجديد لتايوان لاي تشينغ تي في 20 أيّار وإلقائه خطاباً «وطنيّاً» وصفته بكين بأنّه «اعتراف حقيقي باستقلال تايوان»، الأمر الذي يُعتبر خرقاً لـ«خط أحمر» عريض بالنسبة إلى بكين.

تهدف هذه المناورات إلى اختبار الصين قدرات جيشها وسرعته في التحرّك وفرض «ايقاعه العسكري» في الميدان و«حَبْس» تايوان اقتصاديّاً من خلال «خنق» موانئها وعزلها عن العالم، كما تبعث برسالة إلى واشنطن وحلفائها في المنطقة بأنّ بكين لديها الإمكانية والإرادة والتصميم على «قطع الطريق» أمام أي تدخّل عسكري أجنبي لمساعدة تايوان عندما تدقّ ساعة «حرب التوحيد» لضمّ الجزيرة وتحقيق «حلمها المؤجّل» منذ نهاية الحرب الأهلية عام 1949 بإستعادة «نجمتها» إلى بقية أراضيها.

11

رئيسي إلى مثواه الأخير... وعلامات استفهام حول «حادث المروحية»

12+

مُشيّعون يحملون نعش رئيسي خلال مراسم جنازته في مرقد الإمام الرضا في مشهد أمس (أف ب)

محليات 2
إندفاعة ماكرون الشخصية مع «الخُماسية» وبن سلمان وبايدن

محليات 3
السلاح التركي: رشقات في الفضاء الأمني والسياسي اللبناني

مدارات 9
هل أصبحت إسرائيل دولة منبوذة بسبب الحرب في غزة؟

إقتصاد 10
الإصلاحات النقدية والمالية لا ترقى إلى ما هو مطلوب

العالم 12
موسكو تُمعن في قتل أهالي خاركيف وتهجيرهم

الرياضية 13
طرابلس الرياضي والأهلي النبطية إلى الدرجة الثانية

إندفاعة ماكرون الشخصية مع «الخُماسية» وبن سلمان وبايدن

وليد شقير

يحتاج تبوؤ قيادات إيرانية منصبي الرئاسة ووزير الخارجية مكان الرئيس الراحل ابراهيم رئيسي ووزير الخارجية حسين أمير عبد اللهيان لوقت غير قصير. قد يتعدى إرساء أسس لسياسات طهران المستقبلية بعد مقتل الرجلين، مهلة الخمسين يوماً كحد أقصى حددها الدستور لانتخاب الرئيس الجديد. لكن ما تتوافق عليه معظم التقديرات هو أنّ السياسات السابقة على الحدث الإيراني ستستمر على حالها لفترة، والسؤال يتعلق بمدى تسريع خطوات الانفتاح التي كانت قائمة قبله.

ما يعني لبنان في هذا الخضم ترقب ما إذا كانت محاولات الاندفاعة التي ظهرت على تحرك اللجنة الخماسية من أجل تسريع انتخاب رئيس الجمهورية ستنتج جديداً يسمح بإحداث اختراق ينهي الشغور الرئاسي. وهل يمكن للخماسية أن تحقق ما تأمله من حماس أعضائها الأخير بعد اجتماعها في السفارة الأميركية في 15 الجاري، بالدعوة لإجراء مشاورات «محدودة النطاق والمدة، بين الكتل السياسية... لتحديد مرشّح متفق عليه على نطاق واسع، أو قائمة قصيرة من المرشحين للرئاسة»، تمهيداً للذهاب إلى جلسات انتخاب قبل نهاية الشهر الحالي؟

المصادر الفرنسية تشير إلى أنّ الموفد الرئاسي الفرنسي جان إيف لودريان سينطلق في زيارته إلى بيروت الثلثاء المقبل من البيان الأخير للخماسية الذي عاد فذكّر بالمواصفات والمعايير التي وضعها بيانها بعد اجتماعها في الدوحة في تموز 2023. ومع رصد أوساط متصلة باللجنة مدى تأثير الحدث الإيراني على المضي في تسريع انتخاب الرئيس، واعترافها بأنه قد يؤخر اندفاعتها، فإن مجيء لودريان سيسمح بالإجابة عن السؤال حول مدى ربط جهود إنهاء الشغور به. إذ كانت المصادر المتصلة باللجنة تأمل، قبل حادث سقوط مروحية الرئيس الإيراني، أن يسلم لودريان الفرقاء المحليين المعايير التي وجد أن هناك إجماعاً عليها، من الكتل النيابية التي طلب منها أن تزوده بها في زيارته الأخيرة في شهر شباط الماضي وقبلها في كانون الأول من العام الماضي.

الظروف المحيطة بزيارة لودريان، وفي مقدمها الحدث الإيراني، قد تدفعه إلى حصر مهمته بنقل تقرير مفصل عن آخر المعطيات حول ملء الفراغ الرئاسي وحول التهدئة في الجنوب إلى الرئيس إيمانويل ماكرون، قبل اجتماعه المقبل في فرنسا مع الرئيس الأميركي جو بايدن، الذي يزور باريس في 5 حزيران المقبل للمشاركة في ذكرى معركة النورماندي في الحرب العالمية الثانية، والتي تحييها الدولتان كل سنة.

فبموازاة تحرك الخماسية تشهد أروقة الرئاسة الفرنسية نشاطاً ومداولات حول الخطوات الممكنة لإنهاء الشغور، نظراً إلى استشعارها خطورة الوضع في لبنان، سواء على الجبهة الجنوبية أو لجهة ترهل أجهزة ومؤسسات الدولة اللبنانية جراء الفراغ الرئاسي والذي سيحرم استمراره حضور لبنان في المداولات الدولية حول إيجاد حلول لحرب غزة ومتفرعاتها ومنها الجبهة الجنوبية اللبنانية، التي تزداد مخاطر انزلاقها إلى حرب مفتوحة، على رغم نجاح الجهود لمنع ذلك حتى الآن.

اندفاعة ماكرون الراهنة كانت أدت به إلى التشاور مع كل من الرئيس السابق للحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط، ثم رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي، حول إمكان زيارته لبنان من أجل الاجتماع إلى الفرقاء اللبنانيين مجدداً من أجل دفعهم لتسريع انتخاب رئيس الجمهورية. والإثنان نصحاه بتأجيل الفكرة إذا لم تكن مضمونة النتائج. وذهب ماكرون إلى حد سؤال جنبلاط عما إذا كان يرى مفيداً دعوة رؤساء الكتل النيابية إلى باريس للغرض نفسه فكانت النصيحة بعدم الإقدام على الخطوة إذا كانت حظوظ نجاحها في تغيير مواقف الفرقاء ضئيلة.

أفكار ماكرون جاءت بعد اعتذار رئيس البرلمان نبيه بري عن تلبية دعوته لزيارة قطر وكذلك رئيس حزب «القوات اللبنانية» سمير جعجع، للبحث في سبل تحريك الملف الرئاسي.

ماكرون لم يستسلم للأفق اللبناني المسدود على ما يبدو، وسيبقى يحاول. وهذه الاندفاعة أدت به إلى التواصل مع ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان أول من أمس حول لبنان. إيفاد لودريان، الذي كان تردد أنه لن يعود إلا إذا وجد تطوراً يسمح بالخرق المطلوب، متصل باندفاعة رئيسه الشخصية لإنجاز تقدم في ملف الرئاسة وحماية لبنان من المخاطر في جنوبه، بقدر ما هو متصل باندفاعة الخماسية الأخيرة.

ما الذي سيضيفه بحث ماكرون أزمة لبنان بشقيها الجنوبي والرئاسي مع بايدن؟

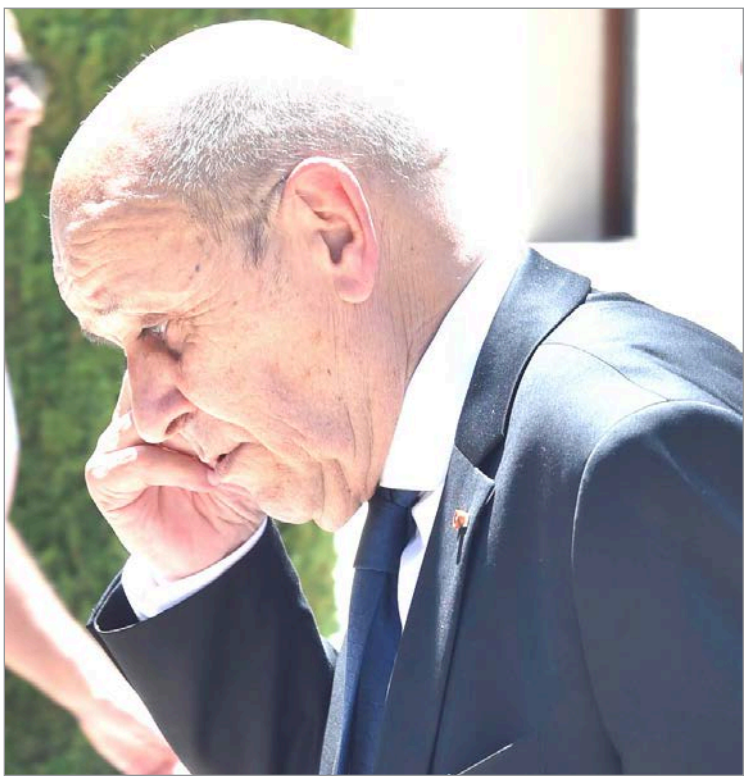
الموفد الفرنسي جان إيف لودريان (رمزي الحاج)

بعض الأوساط يشير إلى احتمال الإفادة الفرنسية من الحوار المستجد الأميركي الإيراني في سلطنة عُمان، الذي سبق مقتل رئيسي ووزير خارجيته حسين أمير عبد اللهيان، لعله يفتح باباً لتليين موقف «حزب الله» حول الرئاسة في لبنان، ويؤدي إلى خفض التوتر في الجنوب ويجدد البحث في المعالجات للمواجهات فيه التي كان بدأها وزير الخارجية الفرنسي ستيفان سيجورنيه، والوسيط الأميركي آموس هوكشتاين.

خفايا

يتردد أنّ أبرز التعديلات التي أدرجها «التيار الوطني الحر» على نظامه الداخلي تتصل بآلية الانتخابات الداخلية التي تحدد مرشحي التيار للانتخابات النيابية، حيث تمّ اللجوء من جديد إلى استطلاعات الرأي لاختيار الترشيحات بدلاً من الانتخابات التمهيدية الداخلية، بالتوازي مع تشكيل لجنة لدرس الترشيحات على أنّ يعود لرئيس التيار البتّ بتلك الترشيحات.

سيتوجّه وفد قواتيّ رفيع المستوى إلى قطر خلال الأيام المقبلة بناءً على دعوة رسميّة.

لوحظ أنّ رئيس «تيار المرده» سليمان فرنجية وصف، السيد علي الخامنئي، أمام الإعلاميين، بـ«القائد» بعد تأديته واجب العزاء في السفارة الإيرانية.

المشهد الإخباري

جنبلاط يُتوّج زيارته إلى قطر بلقاء أميرها

توّج النائب السابق وليد جنبلاط زيارته الى الدوحة بلقائه ونجله النائب تيمور، أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني الذي استقبلهما في مكتبه في قصر لوسيل. ووفق «وكالة الانباء القطرية»، فقد جرى خلال اللقاء «استعراض آخر التطورات في لبنان ومستجدّات الأوضاع في المنطقة، إضافة إلى عدد من الموضوعات ذات الاهتمام المتبادل».

بالتوازي، قصد عضو كتلة «اللقاء الديموقراطي» النائب وائل بو فاعور السراي الحكومي، وعرض مع رئيس حكومة تصريف الاعمال نجيب ميقاتي الأوضاع العامة.

في هذا الوقت، أوضح النائب هادي أبو الحسن أنّه لم يتم التطرق إلى أي اسم في ما يخص ملف رئاسة الجمهورية خلال زيارة جنبلاط إلى قطر وكل النقاش كان يتمحور حول الأسس، واكد أنه «لم نسمع أي كلام حول موضوع «دوحة 2»، وأن قطر تلعب دوراً محورياً في اللجنة الخماسية وهي تتميّز بقدرتها على التعاطي مع كل الأطراف وهذا عنصر قوة يضاف الى جهودها». وتحدث عن تطمين قطري بالإستمرار في دعم الجيش اللبناني.

على صعيد آخر، رحّب لبنان الرسمي عبر وزارة الخارجيّة والمغتربين بإعلان كل من إيرلندا والنروج وإسبانيا اعترافها بدولة فلسطين، «الذي يُعتبر خطوّة هامّة تُساهم في تكريس الحقوق المشروعة وغير القابلة للتصرف للشعب الفلسطيني، وتساعد في إطلاق مسار سياسي جدّي وفاعل يدفع باتجاه حل عادل وشامل على أساس حلّ الدولتيْن، استناداً إلى القرارات الدوليّة ذات الصّلة ومبادرة السلام العربيّة التي أُطلقت في قمّة بيروت للعام 2002، وذلك في سبيل بناء مستقبل أفضل للشعب الفلسطيني وشعوب دولنا». وأشادت الخارجية في بيان «بهذه الخطوة» وباركت لدولة فلسطين «على هذه اللحظة التاريخية»، مثمّنة «مثل هذه القرارات باعتبارها خطوة نوعيّة في ظلّ الممارسات الإسرائيليّة وانتهاكاتها اليوميّة لحقوق الإنسان، والقانون الدولي الإنساني، ومحاولاتها تنفيذ مشاريعها التوسّعيّة والتهجيريّة، بعد عقود من المعاناة والألم والتدمير والتهجير الذي يتعرّض له الشعب الفلسطيني».

ودعت «باقي دول العالم إلى المبادرة بإعلان الاعتراف بدولة فلسطين ومساندة طلبها للحصول على العضويّة الكاملة في الأمم المتحدة، في إطار دعم الجهود الرامية إلى تحقيق السلام والاستقرار في المنطقة».

واتصل ميقاتي برئيس وزراء اسبانيا بيدرو سانشيز وهنّأه على قرار بلاده الاعتراف رسمياً بالدولة الفلسطينية. بدوره، اكد سانشيز «ان اسبانيا تريد أن يساهم هذا الاعتراف في بناء مستقبل يسوده السلام والاستقرار والازدهار في كل بلدان المنطقة». وجدد تأكيد «التزام الحكومة الإسبانية بأمن لبنان واستقراره، وتشديدها على العمل الذي تقوم به القوات الدولية العاملة في جنوب لبنان في هذا الصدد».

الحزب «التقدمي الإشتراكي» اعرب عن «تقديره لقرار النروج وإسبانيا وإيرلندا بالاعتراف بالدولة الفلسطينية، بما يشكله ذلك من خطوة أساسية في مسار طويل يجب استكماله في نواح عديدة، وبما هو من استجابة لحقوق الشعب الفلسطيني وللتضحيات الكبيرة التي يقدمها هذا الشعب في نضاله من أجل هذه الحقوق التي أقرتها له القوانين والشرائع الدولية، وأولها قيام دولته المستقلة». وإذ تطلّع الحزب «الى أن تحفز هذه الخطوة كافة الدول للاقتداء بها»، رأى أنه «لا بد من أن يوازيها ضغط دولي فاعل بكل الأشكال على الاحتلال الاسرائيلي لوقف عدوانه ولوقف الاستيطان ومخططات التهجير بحق الفلسطينيين وإجباره على التسليم بحق الفلسطينيين وقيام الدولة الفلسطينية القابلة للحياة».

أخيراً، تقدم عضو تكتل «الجمهورية القوية» النائب ملحم الرياشي، من الأمانة العامة لمجلس النواب، باقتراح قانون معجل مكرر يمنع أي مالك لأي نوع من أنواع العقارات- سواء كانت مبنية أو زراعية أو أرض سليخ- من تأجير أي مواطن أجنبي دخل لبنان بطريقة غير مشروعة تحت طائلة عقوبات مالية وحبس، كما ومضاعفة العقوبة في حال التكرار، وقد دعا الرياشي إلى إقراره بالسرعة القصوى «بسبب ضرورات الوضع القائم في لبنان».

وجّه تكتل «لبنان القوي» كتاباً إلى رئيس مجلس النواب نبيه بري، طالباً منه الدعوة إلى عقد جلسة تشريعية مخصصة لاقرار اقتراحات القوانين التي تقدّم بها التكتل وعددها ستة والمتعلقة بالنزوح السوري، ومن ضمنها الإقتراح المتعلق بتمكين البلديات إدارياً ومادياً لمواجهة المخالفات المُرتكبة من السوريين الموجودين بطريقة غير شرعية في نطاقها البلدي.

وهذا الاقتراح الأخير مقدّم بالتعاون مع كتل «التنمية والتحرير» و«الاعتدال الوطني» و«التكتل الوطني المستقل» وبتوقيعها.

«التيار» يُعدّل نظامه الداخلي

عقد المجلس الوطني في «التيار الوطني الحر» مساء الاربعاء 2024/5/22 اجتماعاً مخصصاً لإجراء تعديلات على النظام الداخلي لـ«التيار» وذلك بحسب آلية تعديل النظام، وقد تمّ التصويت بإجماع الحاضرين الذين تخطوا ثلثي اصوات المجلس على هذه التعديلات وأهمّها:

1 - إضافات على أهداف «التيار».

2 – الحد الأدنى المطلوب لحضور الاجتماعات في المجلس السياسي والهيئة السياسية ومجالس الأقضية.

3 – واجبات المنتسبين بالتعهّد بالالتزام بسياسة «التيار» وقراراته لمن يستلمون مناصب رسمية.

4 – إضافة على دور وصلاحيات أمناء السر في مجالس الأقضية.

5 – تعديل في آلية الانتخابات الداخلية في «التيار» وحقوق المنتسبين ومهام وصلاحيات الرئيس في هذا المجال.

6 – إعتماد تسمية اللجنة المركزية للمرأة.

7 – إنشاء المجلس الأعلى للتربية ومهامه.

8 – لحظ حالة إضافية من حالات الشغور في رئاسة «التيار».

9 - تحديد عمر الشباب بثلاثين عاماً وما دون، والزامية وجود عنصر الشباب في أي هيئة أو لجنة يتمّ تكوينها في «التيار».

هذا وقد بلغت نقاط اصوات المشاركين 653 نقطة، وقد تخطّت بذلك النصاب المطلوب للتصويت الذي هو ثلثا عدد الأصوات البالغ 551 نقطة.

السلاح التركي: رشقات في الفضاء الأمني والسياسي اللبناني

ألان سركيـــس

يعيش لبنان استقراراً سياسياً هشّاً، وينعكس هذا الأمر على الأمن، ويزيد تدهور الوضع الإقتصادي والإجتماعي من خطورة حصول هزّات أمنية لأن الأرض مهيّأة والنار قد تشتعل بسرعة.

ولا يزال القرار السياسي الكبير بضبط الوضع الأمني ومنع تفلّته، لكن هذا الامر لا يمنع حصول خضّات صغيرة. وأتى خبر توقيف شاحنات تنقل سلاحاً فردياً في مرفأ طرابلس والبترون ليرفع منسوب المخاوف الأمنية.

كل ما هو ثابت في التحقيقات أن السلاح هو تركّي، ويتمّ نقله من تركيا إلى لبنان عبر مرفأ طرابلس بشكل تهريب. وهذا الأمر لا يمنع دخول شحنات أكبر عبر الحدود اللبنانية - السورية المتفلّتة. واختيار مرفأ طرابلس يأتي بسبب قربه من تركيا، وبعده بعض الشيء عن الدولة المركزية، وهناك تجار سلاح يعملون في التهريب ويؤمّنون خطوطاً لتجاراتهم.

دقّت حادثة طرابلس والبترون ناقوس الخطر لما قد يحصل، والأخطر ان الفلتان لا يقتصر على الحدود الشرقية والشمالية البريّة، والشكوى ليست فقط من المعابر غير الشرعية، بل من المعابر الشرعية أيضاً مثل مرفأ طرابلس.

وبحسب التحقيقات، فتجّار السلاح هم سلسلة مترابطة، تبدأ بأتراك وتمتدّ إلى سوريا ويتولّى التوزيع تجار لبنانيون وسوريون وفلسطينيون ينشطون في المخيّمات وجوارها. وليست المرّة الأولى التي تحصل فيها مثل هكذا عمليات تهريب، لكن الصدفة التي أحرقت الشاحنة في البترون كشفت عن شاحنات أخرى.

وإذا كانت الأجهزة تتابع التحقيقات لمعرفة كل تفاصيل حركة الشبكة وعملها والرؤوس الكبيرة، إلا أن التحقيقات لم تصل حتى الساعة إلى معلومات بوجود أهداف سياسية وراء السلاح أو إنه سلاح سياسي. ففي علم العسكر معظم الأسلحة المهرّبة كناية عن مسدسات تركية تستعمل للحماية أو للجرائم الفردية، وليست رشاشات أو قذائف أو صواريخ للتسلّح والتدريب، وتصريفها يتمّ عبر بيعها إلى أناس عاديين متخوّفين من الخلل الأمني ويقتنون مثل هكذا مسدس للحماية الشخصية، أو تذهب إلى بعض العصابات التي تتغلغل في المدن والضواحي والمخيّمات، وهنا لا يمكن إهمال أن عدداً كبيراً من السوريين والفلسطينيين قد يشترون مثل هكذا سلاح تحسّباً لأي حدث أمني خصوصاً بعد حملة ضبط الفلتان السوري.

وتستبعد الفرضيات أن يكون هذا السلاح آتياً لأحد الفصائل الفلسطينية، لأن مثل هكذا نوع من السلاح لا يُفيد لا في المواجهة مع إسرائيل ولا في أي صدام فلسطيني داخلي، فالسلاح الذي استُخدم في مخيّم «عين الحلوة» هو الرشاشات والقذائف وليس المسدسات. وكذلك يستبعد أن تكون هذه الأسلحة لـ«حزب الله»، فـ«الحزب» يملك الكثير من هذا السلاح، ولا يفيده في حرب المسيّرات والتكنولوجيا المشتعلة في الجنوب، في حين تحدّث البعض عن إمكان استخدام «حزب الله» مرفأ طرابلس بعدما بات له وجود قوي في داخل المدينة، لأن خطّ التهريب البرّي بين لبنان وسوريا بات مكشوفاً وإسرائيل تستهدف شحنات الأسلحة التي ينقلها بشكل دوري.

وإذا كان احتمال تهريب السلاح لبعض الجماعات الإرهابية والتكفيرية قائماً، إلا أن هذا الإحتمال يأتي من ضمن سياق تجارة السلاح، وليس هناك تمويل خارجي لمثل هكذا عمل. وهناك مخاوف لدى فاعليات عكار وطرابلس والضنية من تغلغل بعض المجموعات التي تحمل أفكاراً داعشية ومتطرفة، لكن تمركز هذه المجموعات هو في الشمال والمناطق باتت معروفة، بينما خطّ نقل السلاح سلك طريق طرابلس - بيروت وليس طرابلس عكّار، في حين لا يمكن إغفال مرور عدد من الشاحنات سابقاً إلى مناطق شمالية ولم يُلقَ القبض عليها.

وتستكمل مخابرات الجيش تحقيقاتها لمعرفة كل خيوط عملية التهريب، والتي تُعتبر من أكبر عمليات التهريب في السنوات الأخيرة، من دون ذكر عمليات إدخال «حزب الله» السلاح وكان آخرها حادثة كوع الكحالة. والأهمّ ما قد تصل إليه الدولة وما إذا كانت هناك جهات تركية نافذة داخل الدولة سهّلت عملية إدخال الأسلحة، بعد الحديث عن محاولة توسّع تركي داخل الساحة السنّية مستغلةً الغياب السعودي، لكن السفير السعودي وليد البخاري عاد لينشط في الملف الرئاسي أخيراً، فلماذا هذا التوقيت في كشف الشاحنات، أو إن الصدفة لعبت دورها؟

الشاحنة ليست يتيمة والتهريب مستمر

قائد الجيش في «عيد المقاومة والتحرير»: للخروج من الحسابات الضيقة

لمناسبة الذكرى الرابعة والعشرين لعيد المقاومة والتحرير، أقيم احتفال عسكري رمزي في وزارة الدفاع الوطني في اليرزة، ترأسه اللواء الركن حسان عوده رئيس الأركان ممثلاً قائد الجيش العماد جوزاف عون، وحضره نواب رئيس الأركان وضباط أجهزة القيادة. وتلا رئيس الأركان أمر اليوم على العسكريين، واستعرض الوحدات المتمركزة في مبنى القيادة.

كما أقيمت مراسم لتلاوة أمر اليوم في قيادات المناطق والمعاهد والكليات والمدارس والقوات الجوية والبحرية وبقية الوحدات الكبرى. وقد لفت قائد الجيش في أمر اليوم إلى أنه «تحلُّ علينا الذكرى الرابعة والعشرون لعيد المقاومة والتحرير، فيما يتعرّض لبنان لاعتداءات وانتهاكات يومية من جانب العدوّ الإسرائيلي الذي يشنّ منذ نحو سبعة أشهُر حرب إبادة على الشعب الفلسطيني. وإذا كانت الاعتداءات الراهنة تتجاوز سابقاتها لناحية حجم الدمار والخسائر، فإنها تأتي في سياق طويل من الأعمال العدائية التي ارتكبها العدو ضد وطننا على مدى العقود الماضية».

وقال: «يرتبط هذا العيد بمحطة تاريخية كبيرة متمثلة بتحرير القسم الأكبر من أرضنا من الاحتلال الإسرائيلي ومواجهة أطماعه في أرضنا ومواردنا، ويذكّرنا اليوم أكثر من أي وقت مضى بأن الحفاظ على إنجاز التحرير يتم من خلال الوحدة الوطنية والعمل بما تقتضيه مصلحة الوطن».

وخاطب العسكريين بالقول: «لقد أظهرتم صدق إخلاصكم لرسالة الجندية، وصلابة عقيدتكم العسكرية، وقوة التزامكم بالوقوف إلى جانب أهلِكم وأداء الواجب مهما اشتدّت الظروف. كل ذلك يجعلكم محط آمال اللبنانيين ومصدر قوّتهم والدافع لصمودهم، والضمانة للبنان في ظل ما يمرّ به، وموضع ثقة الدول الشقيقة والصديقة. وينبغي لنا التوقف عند مبادرات الدعم الاستثنائية التي تقوم بها جيوش هذه الدول، إضافة إلى مبادرات اللبنانيين المقيمين والمغتربين، لما لها من مساهَمة أساسية في تعزيز قدرات الجيش على مواجهة التحديات، وتحمُّل مسؤولياته الوطنية والحفاظ على استمرارية دوره وأدائه، والعمل بالتنسيق مع قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان - اليونيفيل وفق القرار الدولي 1701 بالتوازي مع مكافحة الإرهاب ومتابعة الوضع الأمني في جميع المناطق ومراقبة الحدود وضبطها وفق الإمكانات المتاحة».

وشدّد قائد الجيش على أنّ «الظروف الاستثنائية توجب على الجميع توحيد الجهود والخروج من الحسابات الضيقة والبقاء على قدر المسؤولية، فهذا هو السبيل الوحيد للنهوض بوطننا ومؤسساته». وختم: «سيبقى الجيش كما كان دائماً ملاذ اللبنانيين ومصدر قوّتهم، وسيظل متمسّكاً بمسيرة الشرف والتضحية والوفاء، ومُخْلِصاً لإرث شهدائه الذين رووا بدمائهم تراب وطنهم، ولن يتوانى عن أداء واجبه مهما عظمت التضحيات».

إحتفال عسكري رمزي في وزارة الدفاع

موسم الحج... تابع

ردّ رئيس هيئة رعاية شؤون الحج والعمرة القاضي محمد المكاوي في بيان توضيحي على ما ورد على الصفحة الأولى من «نداء الوطن» تحت عنوان «مناسك 2700 حاج لبناني غير مضمونة»، بالإشارة إلى:

أنّ «التنسيق مع شركة طيران الشرق الأوسط مستمر وموثق بمراسلات متتالية منذ أشهر تموز وتشرين الأول وكانون الأول 2023 وصولاً إلى شهري نيسان وأيار 2024، ويتركز البحث مع الشركة على تسيير عدة رحلات في اليوم الواحد مع تخصيص طائرات بالحجم الكبير لنقل الحجاج اللبنانيين في المواقيت التي تلائم حجوزات أماكن سكنهم المؤمنة في مكة المكرّمة والمدينة المنوّرة وكما جرت عليه العادة في المواسم السابقة، ونعمل حالياً على استصدار موافقة من السلطات السعودية لتتمكن شركة «طيران الشرق الأوسط» من تسيير رحلات إضافية تفادياً لإرهاق الحجاج بتكاليف سكن إضافية في ما لو تم نقلهم قبل أيام من تاريخ الحج، وللشركة الشكر والتقدير على التجاوب».

ولفت إلى أنّ «الترتيبات المتخذة في سفارة المملكة العربية السعودية في لبنان والجهود المبذولة من وزارة الحج والعمرة في المملكة أثمرت بإصدار التأشيرات المطلوبة للحجاج بعد إتمام كل التحضيرات الإدارية واللوجستية والتنظيمية المطلوبة، وكذلك فإن تواريخ سكن الحجاج اللبنانيين موثقة بعقود لا لبس فيها».

وقال إن «الشركات اللبنانية المعتمدة لتنظيم رحلات الحج أبدت تجاوباً لافتاً في مواكبة ضيوف الرحمن والسهر على راحتهم وتوعيتهم على الأنظمة والحقوق والواجبات الخاصة بهم وتقديم التسهيلات اللازمة لهم بتعاون تام مع هيئة رعاية شؤون الحج والعمرة في لبنان عكس مقدار تحسّسهم بالمسؤولية».

ردّ المحرر

تكتفي «نداء الوطن» بإيراد ما وصلها من معلومات من مصادر رسمية في شركة «طيران الشرق الأوسط» تفيد بأنّه تعقيباً على التقرير الذي نشرته يوم الأربعاء، تفاعلت السفارة السعودية في بيروت واتصلت بإدارة شركة الطيران وطلبت منها تقديم طلبات تسيير رحلات من 7 إلى 10 حزيران المقبل لتأمين وصول الـ2700 حاج الذين عرضت «نداء الوطن» مسألتهم، والتي لا تزال معلّقة لغاية تاريخه، رغم ما عرضه مكاوي في بيانه من إجراءات اتخذها ويتخذها في معرض اتمام موسم الحج... وذلك بانتظار ردّ السلطات المعنية في السعودية أن تحسم قضية هؤلاء، وإلا فإنهم، إما قد يُحرمون من أداء فريضة الحج وإما ستضطر الشركات المنظّمة للرحلات إلى تأمين نفقات إقامتهم لخمسة أيام إضافية على حسابها.

العدد 1413 - السنة الخامسة | الجمعة 24 أيار 2024

ملفات الإتصالات على طاولة اللجنة النيابية... مع إجابات «مسمومة»

اجتمعت لجنة الإعلام والإتصالات النيابية أمس مجدداً حول مائدة الإتصالات، بما تضمّه من أطباق دسمة، شكّلت مضمون أسئلة كثيرة واستفسارات وتوضيحات طالبت بها اللجنة على مدى أشهر، من دون أن تتلقى أو يتلقى كل من نواب اللجنة الذين طرحوا الأسئلة، أجوبة شافية عليها.

لوسي بارسخيان

هذا الأمر دفع برئيس اللجنة إبرهيم الموسوي إلى مخاطبة الأمانة العامة لمجلس الوزراء، ووزارة الإتصالات في كتب ذكّرت بالملفات العالقة على طاولة البحث حول ملفات البريد، المحفظة الإلكترونية، ستارلينك، OTT، الكابل البحري للإنترنت، بالإضافة إلى أسئلة واستفسارات عديدة قدمت من قبل النواب عن مبنى «تاتش»، وشركة «أكواتيف» التي أثير ملفها إثر تعرض لبنان لاعتداءات على أمنه السيبراني، إلى طلب النائب نقولا صحناوي عرضاً مفصلاً لإستراتيجية الكابلات البحرية. جمعت هذه المسائل في ملف واحد، مع ما تمّ تلقيه من إجابات، ليوضع بين ايدي أعضاء اللجنة، قبل التداعي إلى طاولة بحث لبلورة الموقف الموحد، ذكر أنها ستعيد إحياء ملفات التلزيمات المطروحة وتلك المتأخرة، حتى بلوغها النتائج المطلوبة.

لم توجه الدعوة إلى وزير الإتصالات جوني القرم لحضور الإجتماع، ومع ذلك كانت «ملائكته» الحاضر الأبرز، ولا سيما في تقييم الإجابات التي قدمها على بعض الأسئلة، والتي اعتبر مقرر اللجنة النائب ياسين ياسين أنها مرفوضة بالشكل والمضمون، مؤكداً أنه يعبر بكلامه عن أغلبية آراء أعضاء اللجنة.

في الشكل

تمّ التوقف عند مخالفة وزارة الإتصالات للأصول في تقديم الإجابات على الأسئلة ضمن المهل المحددة التي يحددها النظام. هذا بالإضافة إلى ما ظهر من تخطّ لأصول المخاطبة عبر المؤسسات لدى الإجابة على بعض الأسئلة. وذكر منها على سبيل المثال، إخراج الوزير جوني القرم جوابه لياسين عن خدمة «الستارلينك» من جيبه ليعطيه إياه مباشرة، بدلاً من توجيهه عبر الأمانة العامة لمجلس النواب، فيما الإجابة على سؤال وجه عن تلزيم الـOTT تمت عبر رئيس لجنة الإتصالات، وتبين أنه جواب تلقاه الوزير نفسه من هيئة اوجيرو. وإذا كانت الإجابة على سؤال حول خدمة المحفظة الإلكترونية تمت عبر القنوات الرسمية، تبيّن بالمقابل أنّ الجواب هو مطالعة لشركة «ألفا»، التي تبدو كمن يحدد استراتيجة وزارة الإتصالات بالنسبة لتقديم هذه الخدمة.

في المضمون

عملياً شكّلت إعادة طرح خدمة الرسائل النصية عبر التطبيقات (A2P) للتلزيم مجدداً، بعد تحويل السؤال الذي وجّه إلى إخبار لدى ديوان المحاسبة، نموذجاً للقوة الرقابية التي تملكها اللجنة، وخصوصاً متى تكامل عمل مجلس النواب الرقابي مع عمل الهيئات الرقابية المتمثلة بهيئة الشراء العام وديوان المحاسبة، ومع الدور الذي يمكن أن تؤديه وسائل الإعلام. هذا الأمر جرى التأكيد عليه خلال المؤتمر الصحافي الذي عقده ياسين بالإشتراك مع النائبين ملحم خلف وفراس حمدان.

وبعدما نشرت شركة «تاتش» عبر منصة هيئة الشراء العام في 14 أيار الماضي، إعلاناً عن توجهها لتلزيم خدمة الـ A2P، أكد ياسين الإستمرار بمتابعة هذا الملف إلى أن ينتج عنه ما يؤمن مصلحة الخزينة العامة، معرباً في تصريح لـ«نداء الوطن» عن توجس من إستنساخ تجربة البريد في إتمام الصفقة، إنطلاقاً مما أظهرته قراءة خبيرة لملف التلزيم، من خلط بين شروط التأهيل والشروط المالية، الأمر الذي قد يشكل في حال عدم تصحيحه سبباً لإحجام الشركات العالمية عن التقدم لهذه المزايدة.

وبانتظار مجريات عملية التلزيم التي يفترض إتمامها في شهر حزيران المقبل، لا تزال أربعة ملفات عالقة حتى الآن عند حدود الإجابات التي قدمها وزير الإتصالات على الأسئلة النيابية. وسط مراوحة تبقي الحال على ما هي عليه، ولا سيما بالنسبة لتلزيم قطاع الخدمات البريدية.

تلزيم البريد

تحوّلت تفاصيل صفقة تلزيم البريد إلى قضية رأي عام، إثر ثلاث محاولات فاشلة، إنتهت إلى الإنتصار للهيئات الرقابية في مجلس الوزراء، الذي طالب وزير الإتصالات جوني القرم بإطلاق مزايدة رابعة، وتعديل جداول الأسعار الواقعية لشركة بريد لبنان «ليبانبوست» إلى حين إتمام هذا التلزيم. وعلى رغم مرور أكثر من نصف عام حتى الآن على قرار مجلس الوزراء، فإنّ التلزيم وفقاً لأوساط اللجنة لا يزال عالقاً عند المربع الأول، أي وضع الدراسات المالية العلمية للسوق، والتي يقرنها وزير الإتصالات بضعف التمويل. وهذا ما اعتبر بأنه يتسبب بضرر للمصلحة العامة ولخزينة الدولة.

المحفظة الإلكترونية

لا تقل خدمة المحفظة الإلكترونية التي طرحت السؤال حولها النائب بولا يعقوبيان ووقّعه أيضاً النواب إبراهيم منيمنة، ياسين ياسين، ونجاة صليبا، عن أهمية ملف تلزيم البريد. ويكتسب هذا الملف أهميته من كون الخدمة باتت عنصراً أساسياً في التداولات المالية غير النقدية وفقاً للأوساط المتابعة، إلا أنه بمقابل الخطوات المتقدمة التي حققتها شركات تحويل الأموال في هذه الخدمة، يظهر إصرار لدى فريق وزارة الإتصالات وشركتي الإتصالات لتلزيم الخدمة إلى شركات تحويل للأموال أيضاً، خلافاً للرأي الأساسي لهيئة الشراء العام التي أوصت بتقديم الخدمة مباشرة عبر شركتي الإتصالات، وتبنى توصيتها عدد من النواب. هذا الأمر ظهر في المطالعة التي قدمتها شركة «ألفا» حول الملف، والتي اعتبرها الوزير القرم بمثابة إجابة نهائية على السؤال، فيما أكدت يعقوبيان لـ«نداء الوطن» أن النقاش لن يتوقف عند هذه الإجابة. مع الإشارة إلى أنّ يعقوبيان تغيبت عن إجتماع اللجنة بداعي السفر.

الإنترنت البديل

وإذا كان لبحث الملفات في لجنة الإتصالات تتمة، فإنه سيتطرق بعمق أيضاً إلى السؤال الذي طرحه النائب سعيد الأسمر حول سبب عدم البت حتى الآن بتشريع الإنترنت البديل عبر الاقمار الاصطناعية، والذي ضمّنه استفساراً عن المعوقات المطلوب تذليلها على صعيد الشروط الإدارية والأمنية، «لضمان عدم فصل لبنان عن العالم إلكترونياً، وإعطاء التطمينات للشركات لعدم البحث عن البدائل خارج لبنان لضمان استمرار عملها».

هذا مع العلم أنّ هذا الملف جمّد سابقاً إلى حين الإستحصال على الموافقات الأمنية، في وقت وضعت وزارة الإتصالات طلبها موافقة الحكومة على تشغيل مجموعة من التجهيزات التي حصلت عليها كهبة لتأمين خدمة الإنترنت عبر «ستارلينك»، في إطار تجريبي، بعدما أدرجتها من ضمن خطة لمواجهة تداعيات الحرب الواقعة في الجنوب على قطاع الإتصالات. وإعتبرت الوزارة في جواب على سؤال تقدم به النائب ياسين عن الخدمة أيضاً «أنه لو وافق مجلس الوزراء على خطة الطوارئ الموضوعة، لكنّا اليوم نناقش الخطة النهائية بناء للمرحلة التجريبية التي خضعت لها».

ملف آخر شكل طبقاً أساسياً على طاولة لجنة الإتصالات، وينتظر النواب كما المعنيون المباشرون به قرار ديوان المحاسبة حوله، وهو ملف تقديم خدمة الـOTT عبر منصة تابعة لهيئة أوجيرو. وكشف ياسين في هذا الإطار أن الملف تحوّل إلى إخبار لدى ديوان المحاسبة منذ شهرين، إلا أن الأخير لم يصدر قراره حتى الآن. ولذلك «طلب من رئيس الغرفة الثانية في الديوان أن يكون منحازاً للقانون والصالح العام كما عوّدنا، ولا يتأخر بإصدار التقرير، حتى يبنى على الشيء مقتضاه».

هذه الملفات وغيرها رأى ياسين في المؤتمر الصحافي أنه كان الأسهل التعاطي معها لو أن وزير الإتصالات تناغم عملياً مع دعواته المتكررة لتفعيل القوانين، ليبدأ أولاً بتفعيل الهيئة الناظمة للقطاع، التي هي موجودة ولديها بنيتها الإدارية، ويمكن أن تسهّل مهام الوزير في ما يتعلق بتطبيق قوانين الترخيص، والمراقبة، والمنافسة وغيرها. هذا بالإضافة إلى ما هو مطلوب على صعيد تنظيم العلاقة بين الوزارة وشركات الخليوي، والعمل على إرساء قواعد وقوانين جديدة تسمح بوضع نظام حوكمة سليمة ورشيدة لقطاع الاتصالات.

بلديات دير الأحمر تُرحّل نازحين

بعلبك - عيسى يحيى

يسير ملفّ النازحين غير الشرعيين المقيمين في البقاع على خطى إعادة التنظيم وترتيب الوجود الذي أنهك البيئة المستضيفة في كلّ قراها ومدنها، وعلى اختلاف توجّهاتها وتعاطفها مع القضية السورية، حيث بات يشكّل عبئاً يسعى الجميع للخلاص منه.

سبق اتحاد بلديات منطقة دير الأحمر كل البلديات في محافظة بعلبك الهرمل، في اتّخاذ الإجراءات وتفعيل القرارات التي تتماهى والقرارات الصادرة عن الحكومة اللبنانية وتحديداً وزارة الداخلية والبلديات، والتي من شأنها أن تساهم في وضع قضية الوجود السوري على طريق المعالجة، بعدما أصبحت الخيم والمخيّمات في عدد من المناطق مصدراً للمشكلات الاجتماعية والصحية والاقتصادية والأمنية.

انتهت المهلة التي كان اتحاد بلديات دير الأحمر قد حدّدها لمغادرة النازحين المقيمين في قرى الاتحاد بطريقةٍ غير شرعية، والتي حدّدت مساء العشرين من الشهر الحالي، ومعها بدأ عناصر الشرطة في البلدات المذكورة منذ صباح الثلثاء بتفكيك الخيم المخالفة، والطلب من قاطنيها المغادرة فوراً الى البلدات المجاورة والتي تسمح لهم بالمكوث فيها، لتكون حصيلة اليوم الأول إجلاء أكثر من ثلاثين خيمة من بلدة بتدعي، رافقها تصعيدٌ غير مسبوق من قبل الأهالي الذين يبدون اعتراضاً واضحاً على هذا الوجود في المنطقة، وقد سبّب لهم خلال الفترة الأخيرة أحداثاً سلبية أولها أمني، ويضغطون على السلطات المحلية لاتّباع السبل الكفيلة بلجم هذا الضرر واستئصاله من المنطقة، على أن تحذو البلديات الأخرى هذا الطريق، وتخفّف عن كاهل سكانها.

وقال رئيس اتحاد بلديات دير الأحمر المحامي جان فخري لـ«نداء الوطن»: «عملاً بالتعاميم الصادرة عن وزارة الداخلية والقرارات التي اتّخذت في الاتحاد، وكلّ ما يتعلق بالعمال السوريين، بدأنا صباح الثلثاء حملة إزالة المخيّمات، بعدما كانت لنا جولة على الأرض وإحصاءات سبق أن قمنا بها، تبيّن خلالها أن هناك 180 خيمة لا يعمل أصحابها ضمن منطقتنا، وعليه طالب أصحاب العقارات المقامة عليها الخيم بإزالتها، وباشرنا تفكيك ما يقارب 80 خيمة خلال هذا الأسبوع، على أن تستمرّ الحملة لحين الانتهاء من إزالة كل المخالفين».

وأوضح فخري «أنّ عدداً من الأهالي طلب كفالات زراعية لعمال سوريين، وهناك من تقدّم بأعداد كبيرة، وسندرس هذا الملف، وعلى أساس حاجة المجتمع المحلي والزراعة في المنطقة سيبقى هناك نازحون وعمال، وسيكونون خاضعين لنظام العمالة بكل شروطه، مؤكداً أنّ الحملة التي بدأت مستمرّة لحين تحقيق أهدافها، «وقد نضطر للاستعانة بالقوى الأمنية إذا تمنّع النازحون عن المغادرة، مع الأخذ في الاعتبار طلب أصحاب بعض الخيم إعطاءهم وقتاً قصيراً لحين تأمين أماكن بديلة في مناطق أخرى».

توازياً، واصلت القوى الأمنية، ولا سيما جهاز الأمن العام، التدابير في حق المحال غير الشرعية التي يديرها سوريون، وممّن لا يملكون إجازات عمل، أو يقيمون بصورة غير شرعية على امتداد المحافظة، وقد أقفلت خلال الفترة الماضية عشرات المحال في دورس وبعلبك وصولاً الى الهرمل بالشمع الأحمر، مع التشدّد في منع التدخّلات والوساطات، وإعطاء مهل قانونية لمن يستطيع تسوية أوضاعه، والعمل على ترحيل من لا يملك أي أوراق ثبوتية أو يعمل تحت نظام الكفالات.

مواقع المخيّمات

هل سيُحرّر مولوي طرابلس من الاحتلال؟

أحمـــد الأيوبـــي

إستمع اللبنانيون إلى ما أدلى به وزير الداخلية والبلديات بسام مولوي عن الخطة الأمنية وأهدافها، وأوضح أنّ المقصود هو قمع المخالفات وحفظ الأمن وليس التضييق على الناس، مشيراً إلى أنّ نسبة عالية من الدراجات المصادرة مسروقة وأنّ الإجراءات في النافعة تعالج إشكالية الدراجات «الشرعية»، واعتبر أنّ الحملة متواصلة حتى تحقيق أهدافها... فاقتنع قسم من الرأي العام بذلك، على قاعدة أنّه اكتوى من الفوضى، بينما بقيت إجراءات تأمين التسجيل في النافعة قاصرة عن تلبية حاجات المواطنين، وخاصة طرق وكلفة تسجيل الدراجات النارية، بينما ذهب البعض إلى تسجيل نقطة تماس مع «حزب الله» في ما يتعلّق برفض قبول البطاقات الصادرة عن «الحزب» على بعض الحواجز الأمنية، وهذا كلّه في إطار التجاذبات التي تحصل في ظلّ القصور العام لأداء الدولة، وهذا ما يجعل جهود الوزير مولوي أو أيّ وزير آخر محدودة النتائج لأنّ الدولة شبه معطلة، فكيف يتحرّك جزء منها بغياب الجسم بكامل قدراته المطلوبة؟

في طرابلس بدأت الخطة الأمنية بالتوسّع من ملاحقة الدراجات النارية إلى إزالة المخالفات وشملت شوارع المدينة الداخلية وجزءاً من الأسواق، وهي خطوة تتوازى مع إجراءات الأمن العام لقمع السوريين المخالفين للقانون، فأحدث ذلك تفاؤلاً في أوساط الطرابلسيين الذين اكتووا من تضخّم عمليات السلب والفلتان ومن استشراء التوغل السوري في مختلف القطاعات حتى كاد اللبنانيون أن يصابوا بالاختناق، ولكنّ هذه الحملة تحتاج إلى استكمال لتشمل تطهير كامل الشوارع من المداخل حتى جميع المفاصل، لتعطي النتيجة المطلوبة من أجل أن تستعيد طرابلس شيئاً من عافيتها الأمنية والاقتصادية والاجتماعية. شكّلت الخريطة التي سبق ونُشرت في «نداء الوطن» عن الشوارع والعقارات المحتلة أساس وجع المدينة، فلا يمكن اعتبار أنّ الخطة الأمنية ناجحة إذا لم تتحرّر ساحة التل – عبد الناصر من وضع اليد على جزء منها، وكذلك لا يمكن القول إنّ الخطة فاعلة طالما هناك عصابات، على شكل أكشاك تسيطر على البولفار الرئيس لمدخل المدينة الممتدّ من البحصاص حتى ساحة النور، بما في ذلك التفرعات الواصلة إلى مستديرة مستشفى السلام غرباً، وإلى مدخل جامع طينال في عمق المدينة، الذي بات مدخله محاصَراً بأرصفة محتلة تشكل تشويها شنيعاً لهذا المعلم الديني التاريخي والسياحي... وصولاً إلى ما يحيط بجامع محمود بك في التبانة من مخالفات. ولا يمكن أيضاً الحديث عن خطة أمنية ناجحة من دون تطهير سطح نهر أبو علي من المخالفات الضخمة التي تشكل خطراً أمنياً واضحاً على المحيط وعلى كلّ المدينة لأنّ بعض مفاصلها أصبح غابة للممنوعات بجميع أشكالها. هناك ملف آخر لا تكتمل الخطة الأمنية إلاّ به، وهو تحرير العقارات التي يحتلها واضعو الأيادي عليها بشكل فاقع وفي تحدٍّ لقرارات وأحكام القضاء، ضاربين بعرض الحائط سمعة المدينة وفرص الاستثمار فيها، لأنّ هناك من يحتل عقارات لمستثمرين كبار يعجزون عن استرداد أرضهم، فضلاً عن سقوط خيارات الاستثمار لديهم.

أمّا الخطر الأكبر الذي تضخّم في الأشهر الأخيرة، فهو ميليشيا المولدات الكهربائية التي تنتشر بأسلحتها في الأزقة والشوارع وتتبادل إطلاق النار، فتوقع الخسائر البشرية والمادية، في

سطح نهر أبو علي

تنافسها المحموم على حصد الاشتراكات، حتى بات يمكن توصيفها بالفعل على أنّها ميليشيات، فهي تملك السلاح وقدرة الانتشار والاشتباك والاستمرار في استخدام السلاح لتحقيق أهدافها التافهة، بينما يدفع المواطنون الأثمان في أرواحهم وممتلكاتهم واستقرارهم. اللافت في هذا المسار ذلك الصمتُ السياسي المقيت والمتفرّج على خطوات بلدية طرابلس وقوى الأمن الداخلي، فعلى المستوى النيابي، لم يتحرّك ولم يطالب بإزالة هذه المخالفات سوى النائب إيهاب مطر الذي بدأ هذا المسار منذ شهر رمضان الماضي واستمرّ حتى اليوم، لأنّه لم يتورّط في تغطية أي مخالفة، ولم يسمح أن تُرفع صوره فوق أكشاك ومساحات احتلال العقارات في محيط معرض رشيد كرامي وغيره. خطوات وزير الداخلية بسام مولوي بالإجمال مطلوبة، تشوبها ثغرة عدم فعالية دوائر تسجيل الآليات، وهذه مشكلة حقيقية ينبغي الوقوف عندها، لكن ما لا يُدرَكُ كلُّه لا يُترَكُ جُلُّه، فاستكمال الخطة الأمنية في طرابلس ضروري بأبعادها المذكورة هنا، وبتفاصيلها المعروفة، لأنّها ستشكل نموذجاً للنجاح في سائر المناطق، وفشلها سيعني إحباطاً عاماً وعودة خطرة لجميع أنواع المخالفات وانفلاشاً لا يمكن احتواؤه وفوضى لا يمكن ضبطها.

تلامذة... «شهداء أحياء» على طريق النبطية

النبطية - رمال جوني

لم يكن وارداً في حسابات الطالب قاسم جفّال تلميذ الصف السادس في مدرسة شوكين الرسمية أن يكون نهاره المدرسي «دمويّاً». آخر ما توقّعه، كما كل طلاب «الفان» الذي يقلهم يومياً من بلدة قاقعية الجسر إلى مدرسة شوكين، أن يكونوا ضحية الاستهدافات الإسرائيلية على الطرق.

يوم تصعيدي آخر، شهدته منطقة النبطية التي تُستهدف للمرة الثامنة منذ بداية الحرب. فالمستهدف أمس كان أستاذ الفيزياء في ثانوية «حسن كامل الصباح الرسمية»، حيث لم يكن محمد علي ناصر فرّان متّجهاً صباحاً إلى الجبهة حين استهدفته مسيّرة على طريق كفردجال - شوكين، بل إلى مدرسته لمراقبة الامتحانات. ولاحقاً نعاه «حزب الله» وهو من مواليد عام 1989 من بلدة النبطية. شلّت غارة كفردجال المنطقة، زرعت الخوف في نفوس الأهالي، إذ باتت كل الطرق خطرة. بالطبع أربك ما حصل القطاع التربوي الذي عاش يوماً حزيناً، فكان هو المستهدف المباشر في الغارة. ثلاثة جرحى في صفوف التلامذة هم: قاسم محمد جفّال، محمد علي ناصر وعلي رضا عيّاش، فيما أصيب التلامذة الآخرون بصدمة مرعبة.

أكمل الطلاب الجرحى طريقهم الى المستشفى ملطخين بالدماء، وصفت إصابتهم بالطفيفة والمتوسّطة، غير أنّ رئيس المنطقة التربوية أكرم أبو شقرا عاين الجرحى في المستشفيات، مؤكّداً «أنّ هذه الإعتداءات لن تثنينا عن أكمال طريق العلم والتفوّق». في إحدى غرف مستشفى «نبيه بري الجامعي»، يرقد قاسم الذي أُصيب بشظية استقرّت في ظهره، علامات الصدمة تظهر جلية على وجهه الصغير، جلّ ما يقوله: «كنّا في طريقنا إلى المدرسة، ففاجأنا الصاروخ الذي استهدف سيارة كانت على مقربة منّا، تلاها صاروخ آخر». ورغم الرعب الذي عاشه، يشدّد الطالب على «أننا نكتب تاريخ جنوبنا الجديد».

يجلس والد قاسم، محمد جفّال قربه في المستشفى، لم يصدّق أنّ ابنه نجا، «كان مع شقيقه في الباص، عشنا لحظات قاسية ومرعبة، كان الموت على بعد لحظات قليلة منهم، إختار العدو توقيت ذهاب الطلاب إلى مدارسهم لينفّذ إجرامه». تختصر كلمات محمد اللحظات التي عاشها أهالي طلاب الباص، مشيراً إلى «أن الطلاب نجوا من مجزرة محتّمة، لم تبعد عنهم الغارة سوى أمتار قليلة. ظننا لوهلة أنهم ماتوا».

عاش الوالد محمد كما أولياء التلامذة يوماً عصيباً، يغمر ابنه ويذرف الدموع. حال محمد حال والد علي عيّاش وكل التلامذة. علي أيضاً أصيب بشظية في وجهه قرب عينه، سيخضع غداً لعملية مستعجلة، إذ يؤكّد طبيب الطوارئ في مستشفى «الشيخ راغب حرب» الدكتور علي ابراهيم أنّ وضعه مستقرّ، وأنّ إصابته متوسطة، غير أنه يحتاج الى عملية لإزالة الشظية التي استقرت تحت العين وعطّلت حركتها.

إزاء هذه الغارة العدوانية، أعلن «حزب الله» أمس أنه «وفي إطار الردّ على

الطالب جفّال ووالده

الإغتيال الذي قامَ به العدو في كفردجال قصف مقر قيادة الفرقة 91 المُستحدث في قاعدة إيليت بعشرات صواريخ الكاتيوشا». وردّاً أيضاً «على الاغتيال في كفردجال وإصابة الأطفال وترويعهم»، استهدف «مقر قيادة كتيبة السهل التابعة للواء 769 في قاعدة بيت هيلل بعشرات صواريخ الكاتيوشا». وأشار «الحزب» إلى أننا «استهدفنا التجهيزات التجسسية في موقع المطلة بالأسلحة المناسبة وأُصيبت إصابة مباشرة». وتسبّبت الصواريخ التي أطلقها «حزب الله» في اتّجاه كريات شمونة بانقطاع التيار الكهربائي عن المستوطنة الإسرائيليّة القريبة من لبنان. كذلك، اندلع حريق كبير بين كريات شمونة وبيت هيلل، بعد سقوط صواريخ أطلقها «الحزب» من جنوب لبنان.

وفي سياق الإستهدافات، أُفيد أنّ مسيّرة إسرائيلية أغارت على دراجة نارية عند مدخل المنصوري في قضاء صور، ونجاة راكبيها بعد سقوط الصاروخ على القوس الإسمنتي.

أما حدودياً، فتعرّضت أطراف بلدة عيترون لقصف مدفعي متقطع. وأعلن الجيش الإسرائيلي أنّ قواته الجويّة «اعترضت ودمّرت 30 صاروخاً أطلقت من لبنان في اتجاه الجليل الأعلى». وأغارت مسيّرة بصاروخ على بستان زراعي في منطقة حامول عند أطراف بلدة الناقورة.

كما سُجّل قصف مدفعي على أطراف بلدة بني حيان، في أثناء قيام عناصر الدفاع المدني بعمليات إطفاء الحريق المندلع سابقاً. وانسحبت فرق الإطفاء من مكان الحريق بسبب استهداف المكان بصاروخين من مسيّرة إسرائيلية وتجدّد القصف الإسرائيلي. ولم يبلّغ عن وقوع إصابات. وكان عناصر الدفاع المدني من مركز جديدة مرجعيون، وبالتعاون مع شباب بلدة إبل السقي، أخمدوا حريقاً هائلاً، شبّ في حقول القمح، حيث أتت النيران على مساحات شاسعة من حبوب القمح. وأفيد أنّ اشتعال النيران حصل جراء إطلاق الطائرات الإسرائيلية للبالونات الحرارية في أثناء تنفيذ غارات إسرائيلية على المنطقة».

الدكتور جورج شبلي

أينَك يا باشا؟!

للتذكير: إنّ المعيار في السياسة، هو مجموع الشّروط والقواعد الضرورية والواجبة، فكرياً وأخلاقياً واتّزاناً، لكي يحوز مَن يتعاطى الشّأن العام، لقب «سياسيّ». واستناداً إلى هذا المعيار، وإلى ما قاله «هيغل» بأنّه لا يجوز لمَن يتعاطى السياسة أن يجهل بُعدها، ينبغي أن نطرح السؤال التالي: هل تُطابق مواصفات بعض السّاسة عندنا، إنْ لم نقل الغالبيّة منهم، المعايير الإلزاميّة الآنفة الذّكر؟

في هذه المرحلة الدّقيقة التي يمرّ بها الوطن، حيث تتدحرج الأحداث التي تودي بالبلاد إلى دائرة النّار، يتحفنا المفوّهون من حديثي العهد والنّعمة في العمل السياسي، بمحاضرات هجينة من جرار أمخاخهم، ما يستوجب العودة حتماً إلى سلّم المعايير للمقايسة عليها، وبلوغ استنتاجات موثوقة: على رجل السياسة في الأساس، أن يمارس النشاط العام انطلاقاً من أخلاقيّاتٍ قوامها المبادئ والمُثل، في المقابل فإنّ رجال السياسة، عندنا، يدوسون عليها من دون أن يرفّ لهم جفن. على رجل السياسة أن يتمتع برزانة التفكير ودقّة النباهة، ورجال السياسة، عندنا، ينجرفون إلى دائرة الإسفاف الذي يقضي على قاعدة الإتّزان العقليّ اللّائق. على رجل السياسة أن يعبر إلى منطقة اليقظة الذّهنية الكفيلة بتحرير العقل، ورجال السياسة، عندنا، يقبعون في عالم الدّماغ المعطوب المُفضي إلى هلوساتٍ هذيانيّة ليست موجودةً إلاّ في نخاعهم السقيم.

من الواضح، تماماً، انفضاح مناداة الذين أطبقوا على السلطة، ولا يزالون، بالتغيير الهجين، بهدف العبور إلى الأفضل الذي يدّعونه، وما ذلك سوى ورقة تينٍ واهية تحجب إحدى أكثر عوراتهم أو موبقاتهم، وهي القضاء على ما تبقّى من دولة. فهؤلاء الذين أوهمونا، ولا يزالون، بما يختزنون من «رؤىً» متجاوزة، بأنهم منهمكون في اجتراح العجائب لإيجاد حلولٍ للأزمات التي سُدّت معها آفاق الناس، لم يرشح من سلوكهم الأعور سوى اقتناص الجوائز، والمحاصصة في مشاريع ملتوية وسمسراتٍ مشبوهة، لم تعد مموّهة لتخفى على أحد.

إنّ هؤلاء الدونكيشوتيّين الوصوليّين، والذين لم يصلوا بترّهاتهم إلاّ إلى إخفاقاتٍ خطيرة، لم يعملوا، منذ بدأوا، وحتى الساعة، إلاّ لتحقيق هدفَين، هما نهب البلد، وتسليمه إلى وصاية قبيحة. لقد شوّهوا، بأدائهم المقيت، وبحقدهم الأعمى، مفهوم الدولة، ونكّلوا بالقوانين التي تحرص على كيانيّة الأرض ووحدتها، وعلى سيادة الشعب وسلامته. وقد نسفوا بنزواتهم المغرضة عنوان الحقّ والحرية، وهما عمود العدالة ومرتكزها الأمين. وقد أجهضوا بفضائحهم الموصوفة، وسرقاتهم المفضوحة، وانتهاكهم للدستور والأنظمة، انتقال لبنان إلى النّهوض والتعافي، ممّا أعاد إلى الأذهان زمن قطّاع الطّرق وناهبي مقدّرات النّاس، وأودى بالبلد إلى مغامرة غير موصوفة سوف تقضي عليه.

إنّ هؤلاء الواقفين أمام الكاميرات بابتساماتهم الفارغة، وتصريحاتهم الضّجيجيّة العقيمة، والمنتشين السّاعين إلى الفوضى، وقد تقمّصهم غرابٌ فوق جيفة، ليسوا إلاّ مافيات، وعصابات متسلّطة انكشفت حجبهم بالإثراء الفاحش العلنيّ، وبعد ذلك يلقون بالإتّهامات على غيرهم، ويقولون: روحوا شوفوا مين سرق البلد!

أنتم سرقتم البلد، بمسؤوليكم الذين كانت ممارساتهم مشبوهة، وتُنافي كل الأعراف، فلم تعودوا قادرين على تغطيتها أو إنكارها، لأنّها موثّقة، وتفضح نهبكم للمال العام، رزق النّاس الطيّبين.

أنتم سرقتم البلد، بالصفقات التي يندى لها جبين القِيَم، والعائدة سمسراتها إلى من يدّعون بأنهم «حماة» الدولة الأشاوس، وما هم سوى فاسدين يرهقون الدولة والشعب بوجودهم المقيت، ما زجّ البلاد في أتون جهنّم.

أنتم سرقتم البلد، بدعمكم لإستراتيجيّة قائمة على اغتيال مشروع الدولة، والقبول بسَبي الحكم وبنشل السلطة، وبسحق الناس بالظّلم.

أنتم سرقتم البلد،، عندما طعنتم قضية الحريّات، وفي طليعتها حرية الفكر والتعبير عنه. وسحقتم الأقلام الحرّة، وكأنّكم لا تعلمون أنّ الإنسان الحرّ، في منظار الحقّ والعدل، هو إنسان كريم، قادر على العطاء والبناء، وهكذا يكون المواطن.

فيا أيها الموتورون المتناتشون، ما أنتم سوى نكبة للكرامة والسيادة، ولبنان هو شهيد نزواتكم... نصلّي، وبإلحاح، نحن المنهوبين المساكين، لكي يستفيق جمال باشا، أيّ جمال باشا، لنقهقه فوق أشلائنا، فرحين عندما نرى أشلاءكم تتأرجح على حبال المشانق...

الولادات في مدينة البترون في خمسة أسابيع: صفر

«شعبان في دولة واحدة» في 2024... ودعاء: «انشالله يصير فيكم متلنا»

بين التحدّي والتحبّب، وبين الأوادم والأشرار، وبين العدل والظلم، وبين القاتل والبريء، وبين الشرعي واللاشرعي، وبين الفوضى والأمان، وبين الترحال والإستقرار وبين القلق والطمأنينة... سوريون ولبنانيون وبشر من كل الملل يتأرجحون. لكن، كما تعلمون، لبنان يعاني واقتصاده منهار والبطالة على أشدها والجرائم تتوالى وفلذات الوطن تهاجر... لهذا كله تحركت القوى الأمنية. هي تأخرت لكنها عادت وتحركت. فماذا عن ردات فعل النازحين السوريين؟ تابعناهم. إستمعنا إلى أسئلتهم. واستمعنا إلى أجوبة بعض السوريين على أسئلة بعض النازحين السوريين. فماذا في التفاصيل؟

نوال نصر

عدد الولادات اللبنانية يتضاءل. والسوريون النازحون يفرطون في الولادات والأعداد تُحلّق. هذا حقهم. ما لنا ولهم لكن، في بلادهم. هنا، في لبنان، في رعية مار أسطفان المارونية في البترون- على سبيل المثال لا الحصر- رسالة الأحد، كل أحد، فيها زاوية مخصصة لذكر الولادات والعمادات والوفيات والزيجات التي حصلت عليها الرعية. المفاجأة كانت أنه خلال خمسة أسابيع متتالية لم تُسجل في مدينة البترون ولادة واحدة. ومدينة البترون لمن لا يعرف هي أكبر قلم إقتراعي في بلاد البترون، يقيم فيها نحو خمسة عشر ألف مواطن لبناني من أبنائها ومن سكان قيودهم خارجها. ويقيم نحو 1500 بتروني خارجها، وهناك حوالى 2000 بتروني مسافرون وعلى تواصل دائم مع أهلهم في البترون. هؤلاء لم ينجبوا في خمسة أسابيع مولوداً واحداً. صفر ولادات في 35 يوماً بحسب أرقام الباحث غابي مارون. أرقام حقاً مقلقة. لبنان على شفير هاوية الإستمرار بلبنانييه ولبناناته. فهل علينا أن نغض الطرف ونقول: هذا حقهم أيضا؟

لبنان يتغيّر. والنازحون السوريون الذين أتحفتنا دولتانا - لبنان وسوريا - بأننا «إخوة» باتوا يقتربون من عدد إخوانهم اللبنانيين. وهذا ليس مجرد رقم بل هو تغيير ديموغرافي حقيقي.

لهذا، اللبنانيون - الذين يغضون الطرف عن جرائم متتالية ترتكب بأيادٍ سورية - يخشون على الغدّ ولبنانهم، وإن كانوا يعدون الى المئة قبل أن ينجبوا وقبل أن يقولوا لأولادهم: تشبثوا في الأرض.

ماذا في المقلب الآخر؟ ماذا عن النازحين السوريين في لبنان؟ كيف يتعاطون اليوم مع المستجدات التي تقلقهم في معيشتهم في لبنان؟ ما هي أسئلتهم؟ وهل هناك من يتلاعب أيضا بهم كما هناك من يتلاعب بنا؟

العمالة السورية

ثمة مجموعات سورية تبحث في مصير من نزحوا من أهلها الى لبنان. هؤلاء ليسو فرحين مثلنا ويتحدثون عن ظلم وقهر وخوف وعنصرية تجاههم في لبنان ويقولون: لا صحة لا تعليم لا مستقبل لا عمل و12 عاماً ضاعت من عمرهم. لبناني، أباً عن جد، سمع أحدهم يقول: السوري هو العامل و«الباطنجي» و«الشغيل» والمزارع والسائق والفران وهو من يزرع الأراضي ويحصدها والبلّاط والحداد والتاجر والفلاح... إنتظروا «كم شهر» وسترون كيف سيُصبح لبنان بلا سوريين. هو كلامٌ يتضمن تحذيراً. اللبناني، الذي سمع هذا الكلام أجاب: يا خيي يا حبيبي ساهم ببلدك بدل «تربيح الجميل: فأنت - وأنتم - لا تعملون مجاناً هنا فاحترموا العقول الراقية.

خطر التجنيد

النازحون السوريون حاقدون على اللبنانيين. هم نزحوا هرباً؟ فليبرهنوا عن ذلك بدل أن ينتخبوا بشار الأسد هاتفين: بشار وبس. هم عمال ينفعون لبنان؟ فماذا عن أطفالٍ ينجبونهم من دون أن يبالوا بمصيرهم. أحد النازحين اشتكى: «دخلت بشكلٍ نظامي من الحدودين - السورية واللبنانية - مع عائلتي وأطفالي. كانوا صغاراً وكبروا وأصبحوا بعمر العسكرية فكيف أعيدهم الى سوريا ويسحبونهم من أمام عيني للموت؟». العسكرية في سوريا تقلق النازحين لكن، ماذا عمن يروحون ويجيئون؟ ماذا عن الأمن العام على الحدود؟ وماذا عن الحدود المشرعة؟ قضية النازحين السوريين ليست سهلة وعلى الدولتين التنسيق حولها.

النازحون السوريون غير معجبين بلبنان وعينهم على ألمانيا وأخواتها

الله يفرجها عليهم وعلينا. النازحون ليسوا كلهم مجرمين وليس كلهم غير قادرين على الرحيل. لكن، هناك ثمة تحدٍ. هناك نازحون يتحدون اللبنانيين علناً: السوري ذهب الى ألمانيا وأبدع وبنى نفسه بنفسه أفضل بمليون مرة من النازح السوري في لبنان. هم غير معجبين بلبنان يعلنون ذلك جهاراً. وعينهم على ألمانيا وأخواتها. أحدهم ويدعى زين عبدين قال: «نحن السوريون لا نحب بعضنا، والله لو كنا نحب بعضنا كنا وقفنا جنب بعضنا البعض. شردنا وتعرضنا للذلّ. وأنا مستعد للذهاب الى سوريا وخدمة وطني لكن لا منزل لي. تهدم بيتي في الحرب. وعائلتي «تكسر ظهري». عليّ أن أعمل. لو العيش في سوريا سهل لغادرت حتى لا يأتي لبناني ويهينني. حسبنا الله ونعم الوكيل». سوريّ آخر ردّ عليه: «أنا مثلك. عليّ جيش وبيتي دمّر. وإذا انتقلت الى سوريا سأخدم من دمّر بيتي». ردّ ثالث: «أنا لا أخدم بشار لكني أخدم وطني وبلدي. لا أغلى من سوريا». ردّ رابع: «مشكلتهم في لبنان ليس نحن بل هم من ينزحون إقتصادياً و«الفهمان بس» يعرف معنى كلامي».

هذا رأيهم. فلنسمعهم. هؤلاء يلومون لبنان واللبنانيين ويتحججون بأعذارٍ واللبنانيون يسمعون. وكأن لا يكفيهم ما فيهم ليأتي من يخبرهم عن معاناتهم ويزاحمهم على أرزاقهم.

هم يتحدثون ويكررون: الفرج قريب. ونحن نراهم ونقول: الفرج قريب.

فلتان

أحد ممن نزحوا الى لبنان عاد الى سوريا معلناً: «الحمدلله خلصت من لبنان

داخل مخيّم للنازحين السوريين في بلدة المنية في شمال لبنان

نقطة مغادرة

من يريد الرحيل فليتكلّم «على الخاص» و... الإنتقال ذهاباً وإياباً بالدولار

وقرفه ووصلت الى إدلب، والله يا جماعة المعيشة في إدلب لا تختلف عن المعيشة في لبنان مع فارق واحد أننا هنا، في إدلب، عندنا كرامة». حسناً فعل، وليتنعم بكرامته. أحدهم سأل: «ماذا عن تكلفة المغادرة الى الشام - من دخل خلسة الى لبنان- عبر خط عسكري؟». الجواب أتى سريعاً: «من بيروت الى الشام مئة دولار أميركي، عبر السيارة وليس في الجبال والوديان والطرقات غير الشرعية، ومن يهمه الأمر فليكلمني عبر الخاص». سؤالٌ آخر: وماذا عن تكلفة مغادرة من عليه عسكرية؟ الجواب من سوري ملمّ: «900 دولار. وأحد المهربين ينقل من يريد مغادرة لبنان براً، من معابر غير شرعية، خلال خمسة أيام. أما من تركيا، لو تدفعون مليون دولار فلن تتمكنوا من العبور. الطريق مقفلة». أحد النازحين يدخل ويخرج أعطى شهادته: «ننزل من وادي خالد الى حلب وللأمانة لا أحد يسألنا من أين أتينا ولا الى أين نذهب». الدنيا «داشرة» على تلك الطريق!

«يا شباب من يريد النزول الى إدلب وعليه جيش أو إحتياط أو «إللي هوي» ولا أوراق معه يحكيني على الخاص والتسديد عند الوصول الى إدلب». هذا ما يعد به أحد تجار نقل البشر. قوي يبدو. أحد المهتمين سأله عن التكلفة والجواب: 650 دولاراً.

نازح عبّر عما في قلبه: يا جماعة لا أحد منا يطيق البقاء في لبنان... خلوا اللبنانيين يشبعوا ببلدهم. قرفونا». هنا تدخل تاجر بشر: «مرحبا شباب، فليتكلم معي، عبر الخاص، من يريد النزول الى سوريا أو الصعود الى لبنان». كيف طلعت وكيف نزلت وكيف وكيف وكيف؟ أسئلة كثرت في هذه الأيام مقرونة بحقدٍ كبير على لبنان. أحد اللبنانيين تدخل على خطّ الحديث السوري- السوري: «مضى عليكم وأنتم تأكلون من خير لبنان ولحم أكتافه أعوام طويلة والآن تشتمون وتلعنون ساعته. عيب عليكم». هنا نتذكر مقولة شعب واحد في دولتين التي أتحفونا بها طويلا كم كانت سخيفة.

«لولا السوريين ما كان في لبنان». نازحون يرددون هذه المقولة ويزيدون عليها: «الدنيا دولاب وانشالله ما حصل معنا يتكرر مع أهل لبنان». أحد العمال السوريين علق: «قفزة نوعية لأسعار الخضار في السوق اللبناني بعد امتناع السوريين عن العمل في سوق الخضار بسبب ملاحقة الأمن العام لهم وعدم إيجاد يد عاملة بديلة ما سبّب إستياء لبنانياً. تريدون ترحيل السوريين تحملوا تبعات ذلك».

خدمات مدفوعة

موتوسيكلات معروضة للبيع. مسروقة؟ سؤال تكرر: «معها أوراق؟». معروضات كثيرة على مجموعات السوريين. وأسئلة تتكرر عن مكاتب تؤمن في هذا الوقت الصعود والنزول من سوريا الى لبنان وبالعكس. أحدهم أعطى نصيحة: «لا تدعوا أحداً ينصب عليكم. الآن، وسيلة النصب هي عمل من ليس لديه عمل». وقبل أن يبلع ريقه صدر إعلان: «إخواني من لديه شخص مسجون بعد العام 2016 ويريد إخراجه فليتواصل معي ومن لديه عسكري يريد تسريحه يمكنني مساعدته». الأسئلة أتت أطناناً. كل هذا والإعلانات عن وظائف مؤمنة للسوريين ما زالت كثيرة في لبنان: «مطلوب عامل مع زوجته لاستراحة في عنجر. مطلوب معلم بلاط في بكفيا. مطلوب فلاح سوري. مطلوب ناطور سوري...».

سوري طرح سؤالاً: من عليه منع دخول الى لبنان، هل يستطيع السفر من مطار بيروت؟ سوري آخر أجابه: «توكل على الله، تدفع تسوية خمسة ملايين وتسافر، واحرص أن تكون في مطار بيروت قبل أربع ساعات». هنا تدخل سوري «يعرف البيضة وقشرتها»: «فليتكلم معي من عليه منع وينوي المغادرة عبر المطار و... بأنسب الأسعار... أسعار تعجبكم حلوة».

لا أحد مرتاح، لا السوري ولا اللبناني. قوى الأمن الداخلي تقيم حواجز على الطرقات. السوريون لديهم مصدر معلومات: الكلّ ينضبّ. حاجز على طريق الزلقا عند التاسعة والنصف صباحاً مدته نصف ساعة. وحاجز بعد الظهر في سن الفيل. وحاجز هناك وهنالك... هم «يتضبضبون» عند نشر المعلومة ومن يأكل الضرب: اللبنانيون. البارحة ظهراً، حاجز طيّار عند جسر الواطي على الميلين. زحمة سير. لا دراجات نارية فقط ومركبات ايضاً و99 في المئة منها، أو أقل بقليل، لم يدفع أصحابها رسوم العام 2023. كانت النافعة مقفلة والمعاينة الميكانيكية أيضا. ثمة مخالفات سببها أداء الدولة لا اللبنانيين. فهل عليهم أن يسددوا من جديد «هرطقات» الدولة؟

النازحون السوريون يئسوا من لبنان، «قرفوا»، وعينهم على الرحيل. فماذا يفعل اللبنانيون الصامدون؟

وصلوا؟

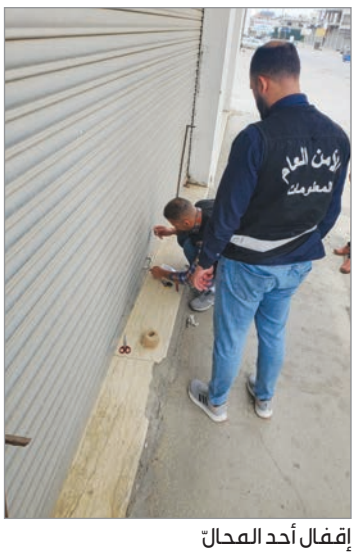

إقفال أحد المحالّ

ناجي حوّاط... حارسُ ذاكرة التلفزيون

كـان طـفـلاً. الشّـاشـة سـلـوتُـه المفضَّلة. مرجوحته حبالٌ مـن صـوت وصـورة. فـي منزله، يقطف مـن حـدائـق القنوات التلفزيونية وبرامجها وحفلاتها. إنّه ناجي حوّاط. مؤسّس قناة «أرشيف الزمن الجميل» على اليوتيوب وسائر مواقع التواصل الاجتماعيّ. أطلقَها منذ ثلاث سنوات. عمرُ مضمونها يعود إلى أكثر من ثلاثين سنة. حياةٌ تتنفّس شغفاً. أثمرتْ آلافَ الأشرطة والسّاعات الفنّية التلفزيونية. تشمل الثمانينات، التسعينات وأعوامَ الألفيّة الثالثة.

جـيـمـي الـزاخـم

سحرَ بريقُ الفنّ حوّاط الطفلَ. التقط لمعةَ نجوم من على صفحات المجلّات الفنّية المهمّة آنذاك. قرأها إلى جانب جدّه فؤاد. غادر الصورَ، الحوارات والأغلفة. دخل الطفلُ إلى مُخيّلته. اصطحب أحلاماً مع مشاهيرَ من لحم وصوت. حمل افتتانَه من عالم المكتوب إلى المرئيّ والمَسموع. في سرده مع «نداء الوطن»، ينطلق ناجي حوّاط من النّصف الثاني للثمانينات مع ابن الإثني عشر عاماً: «كنتُ أدرس وأجتهد لئلّا أواجَه بالعقوبة الأقسى: الحرمان من مشاهدة التلفزيون. لم أتعلّقْ بالرسوم المتحرّكة كسائر أطفال جيلي». يُنهي الطفل دروسَه. ينتهي النهار. تنتهي نشرة الأخبار. ويبدأ عرض أفلام، مسلسلات وبرامج. سَهِر ناجي معها: «أنتظرُها كطقس مقدّس. حفظتُ أسماء ممثّلي الأفلام ومخرجيها. في زياراتي المتكرّرة لمحالّ تأجير الأشرطة، كنت أكسبُ كلّ مرة الشرطَ مع صاحب المحلّ: إذا سمّيتَ لي مين مخرج الفيلم وكادر الممثلين، أعطيك الشريط مجّاناً».

ورويداً وحبّاً، ادّخر من مصروفه الشخصيّ. اشترى شرائط فارغة. سجّل عليها الحفلات وحلقات البرامج. حسب ما تُخبره ذاكرته، إنّه افتتح التسجيل بحلقات «ضيوف السبت» و«استوديو الفن» 1988. «بدايةً، سجّلتُ حلقات مختلفة على الشريط نفسه. فمُحيَ القديم ليبقى الأحدث». ثمّ صار الشريط ملِكاً. لا يُستبدل مضمونه بمادّة جديدة. برنامجاً تلو برنامج، وعاماً تلو عام، تزايدت الأشرطة. دوريّاً، وضّبَها في صناديق. حملَها من شقّتهم في الدورة إلى المنزل الصيفيّ في بكفيا. في المستودع، ينام 2500 شريط مع ما يفوق 7500 ساعة تلفزيونية.

بقيت هذه الثروة في سباتها. في نيسان 2021، استيقظت. غسل ناجي وجهَها. أخرجها من العتمة. وأدخلها وقلبَه إلى العالم الرقميّ. «بحثتُ على اليوتيوب عن أغنية مادونا «اللّيلة حلوة». قدّمتْها في برنامج «أبراج الفنّ» عام 1990. وعندما لم أعثر على هذه النسخة، أخرجتُها من أرشيفي. ونشرتُها على «الفيسبوك». منذ نعومة وَعْيه، أُعجب ناجي بمادونَتِه. استهواه فنّها وإطلالاتها ولوحاتها الاستعراضية. «وبعد نشر«اللّيلة حلوة»، تواصل معي أحد معجبي مادونا. اقترح عليّ إنشاء قناة خاصّة بالفنّانة تعرض أغانيها التي جمعتُها». وهذا ما كان. بدايةً، افتتح قناةً باسمها. وفي 4 آب 2021، أطلق صفحته «ناجي حوّاط / أرشيف الزمن الجميل». طيلة أشهر، بقيت كلّ الفيديوات عن مادونا. وفي أيار 2022، توفّي الممثل المصريّ سمير صبري. «نشرتُ مقتطفاً من حفل شاركتْه فيه الراقصة داني بسترس في «الكورال بيتش» عام 1992». من حينها، كرّت السبحة وتدفّقت الفيديوات. واستلذّ حوّاط بالتجربة.

هي أشبه برحلة سفر عبر الزمن. مَن عاصر تلك السنوات، يشاهدها ليسترجع نفسَه وزمانه. ومن وُلد بعدها، يطلّ من نافذة القناة على أجواء الفنّ آنذاك. لقطات ولحظات غير مُتداوَلة. تقارير، حفلات، حلقات، برامج ألعاب ومسابقات والكثير الكثير. أصوات وهويّات مختلفة. باقة تلفزيونية من أرشيف غيّبه الموت أو الإهمال أو التجارة. أمامكم بدايات وائل كفوري ونوال الزغبي وعاصي الحلّاني... تجتمعون بنجوى كرم ومعين شريف وماري سليمان... إطلالات لوديع الصافي، الشحرورة، وداد، سميرة توفيق، شريفة فاضل، ملحم بركات، ماجدة الرومي والكثير الكثير... رقصات سمارة، هويدا الهاشم، أماني وداني بسترس ونجوى فؤاد... ضحكات من فاديا الشراقة وسمير غانم وفريال كريم وباسم فغالي والكثير الكثير.

أكثر من 20 سنة مؤرشَفة. إنّها حياة كاملة. «كنتُ أوزّع شاشات التلفزة وآلات التسجيل بين غرفة الجلوس والنوم والسفرة لئلّا يفوتني شيء».

بحوزته 2500 شريط وأكثر من 7500 ساعة تلفزيونية

أرشيفٌ تجاوز عمره الثلاثين عاماً

حتى يومنا هذا، تمّ تحويل ما يقارب نصف الشرائط من نظام الفيديو المنزلي VHS إلى CDs. يتولّى هذه المهمّة شابّ خبير. يستلمها حوّاط منه. ويُدرجها في حاسوبه ضمن ملفات مخصّصة لأكثر من 170 شخصية. (والكثير من الأفلام المُحوَّلة لم تُنشرْ بعد). يعطي ناجي الوقت والجهد «لأنّني مبسوط وفخور أنّ هذه الفيديوات تُتداول. وتُثني الرسائل على هذا المجهود الفرديّ». تنتابه غصّة. يعتب على مؤسسات إعلاميّة تستخدم مقتطفاته دون أن تذكر مصدرَ الفيديو المُذيَّل باسمه. لا يبتغي حملات دعائية رقميّة تؤمّن أرتالاً من المتابعين ومردوداً ماليّاً أكبر من المحصَّل. بعض الفيديوات شاهدها مئات الآلاف كغناء آلان مرعب أو أداء نجوم الحلم العربيّ في ساحة الشهداء. تتصدّر أغنية سميرة توفيق «بسك تجي حارتنا» بمليون و300 ألف مشاهدة. «الدائرة تتّسع. وألبّي أذواقاً متنوّعة ومتباينة. أعمار المتابعين تتوزّع من 12 سنة إلى ما فوق السبعين. من أكثر من 50 دولة، هناك عرب ومغتربون يتفاعلون وينتظرون المحتوى والذكرى. كما تلقّيتُ رسائل شكر وتقدير من فنانين آخرها كان من الأب طوني الخولي». في زمن الفصح الغربيّ، عرض حوّاط تقريراً يعود لعام 2000. أعلن فيه الفنان ربيع الخولي اعتزالَه إبّان دخوله الحياةَ الرّهبانية.

كلّ هذا يُغري حماس حوّاط المدير في أحد أهمّ محالّ الشوكولا في لبنان. مذاق الأرشيف يذوب في قلبه وإحساسه كما تذوب حبّةُ الشوكولا الفاخرة. «ومع الذكريات، اللّذة مضاعَفة». نسأله: هل كان زمناً جميلاً حقاً؟ أم أنّ النوستالجيا تُورثنا الماضي بصكّ براءة أنقى وأحلى؟ ألم تؤسّسْ تلك الحقبة لتبدّل في مفاهيم الفنّ وصناعة صورة الفنّان؟ يؤكد حوّاط أنّها كانت فترة انتقالية في الأسس والأذواق. «لكنّي سمّيتُه جميلاً لأنه زمني الجميل على الصعيد الفرديّ رغم كل ما عشناه من أزمات». الشاشة لحوّاط واحة. التلفزيون حبّة مورفين. فيتامين لنسيان القلق. يُشاطره الرأي متابعون «يقولون إنّنا اشتقنا لأنفسنا ولذاك الزمن رغم أنّه ليس بعيداً جدّاً. كلّ شيء تغيّر».

مرّت أكثر من ثلاثين سنة على ذاك الطفل. كبُر وكبُرت حياتُه. حلُم بشهرة وبريقٍ. طاف حوله. لكنّه لم يتوغّل فيه. يُمسك بذاكرته وذاكرة أجيال. يسمع صدى ضحكةٍ. خفاها الزمن بموتٍ أو بإعادة تشكيل الشّكل وضبط الإحساس على وزنٍ ممنوع من الصّدق. صادَقَ حوّاط الشّاشة. أضفى على ألوانها لونَه الأصدق: لون الحبّ. وها هي تردّ له الزيارة والوفاء.

حظـك اليـوم

الحمل 21 آذار - 19 نيسان
تتعامل مع المستجدات بتكيّف أكثر من السابق وترى في المتغيرات مصلحة لك.

الثور 20 نيسان - 20 أيار
من الأفضل أن تنسحب من الأضواء، وأن تناقش قضاياك الصحية مع الشريك بعيداً عن تدخلات الآخرين.

الجوزاء 21 أيار - 20 حزيران
كل الظروف والأوضاع مؤاتية للتحرك والعمل على نطاق واسع.

السرطان 21 حزيران - 22 تموز
من الضروري تجنيد كل طاقاتك ومواهبك وقدراتك الدبلوماسية وتوظيفها من اجل تحقيق ولو هدف واحد بارز.

الأسد 23 تموز - 22 آب
تمارس سحرك على الشريك وتقنعه بوجهات نظرك بطريقة غير معتادة. قد تفاجئه ببعض تصرفاتك، لكنه يبدو سعيداً.

العذراء 23 آب - 22 أيلول
تستعيد قدراتك وثقتك بالحياة وتنطلق بيوم اكثر وعداً من السابق.

الميزان 23 أيلول - 23 تشرين الأول
مكافأة غير متوقعة في طريقها اليك، وذلك تقديراً لجهودك الكبيرة في تنفيذ كل ما يطلب منك بجدية لافتة.

العقرب 24 تشرين الأول - 21 تشرين الثاني
الإحترام المتبادَل مع الشريك يعدّ عاملاً إيجابياً ومهمّاً، وخصوصاً أن المرحلة المقبلة قد تشهد تطورات متسارعة.

القوس 22 تشرين الثاني- 21 كانون الأول
الأمور أصبحت أكثر تنظيماً من السابق، وهذا يعدّ مكسباً لك ونقطة إضافية تضاف إلى سجل انتصاراتك.

الجدي 22 كانون الأول - 19 كانون الثاني
تزداد ثقتك بنفسك بعد النجاح الذي حققته في العلاقة بالشريك، لكن يستحسن أن تتعلم من الماضي لتنجح في المستقبل.

الدلو 20 كانون الثاني - 18 شباط
مشروع عاطفي في طريقه إليك، لكنّ الحذر واجب بسبب غياب الخبرة الضرورية في هذا المجال.

الحوت 19 شباط - 20 آذار
إهتم بصحتّك وسلامتك ولا تستهتر بأي عارض او توجيهات صحيّة.

NETFLIX CORNER SERIES

OUR RATING ★★★☆☆

Designated Survivor... الموسم الثالث مختلف

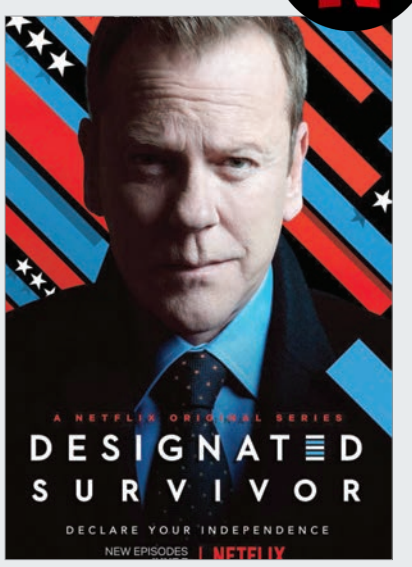

جـــاد حـــداد

ماذا لو أصبح العميل «جاك باور» من مسلسل 24 رئيس الولايات المتحدة عن طريق الصدفة؟ إنها الفكرة الأولية التي ينطلق منها أحدث مسلسل تشويق من بطولة كيفر ساذرلاند. بدأ هذا المسلسل في العام 2016، قبل فترة قصيرة على وصول دونالد ترامب إلى البيت الأبيض، وهو حدث واقعي بدا أغرب من الخيال حينها.

لكن يواجه الرئيس «توم كيركمان» (كيفر ساذرلاند) في هذه القصة تحدياً أسوأ من الهجوم الإرهابي الذي جعل وزير الإسكان السابق يستلم القيادة في أسرع وقت. بعد تلك الأحداث، أعلنت شبكة «إي بي سي» إلغاء المسلسل. كان بطل القصة لا يزال منشغلاً بإخلاء مكتبه حين أعلنت «نتفلكس»، بعد ستة أشهر، أنها تتجه إلى إنتاج موسم ثالث من مسلسل Designated Survivor (الناجي المُعيّن).

يستفيد هذا الموسم من فترة التأجيل عبر استغلال تأثير «نتفلكس» على شبكة التلفزيون الأميركية، بما في ذلك حرية سرد قصة أكثر تعقيداً بوتيرة أبطأ من العادة وإمكانية استعمال الكلمات البذيئة بلا رادع. في غضون ذلك، يحصل ساذرلاند على فرصة مناسبة لتقديم نسخته الخاصة من شخصية «فرانك أندروود» والتعمق في أحلك صفات «توماس كيركمان» الذي بدا سابقاً رجلاً مستقيماً وباهتاً.

تدور الأحداث هذه المرة خلال سنة انتخابية. بعدما استوعب «كيركمان» وفاة زوجته (ناتاشا ماكيلهون) في الموسم الثاني، يبدأ بالتطلع إلى المستقبل. هو يأمل في أن يصبح أول مرشّح مستقل يصل إلى البيت الأبيض (كان مستقلاً عندما شارك في الحكومة بعدما قضى الإرهابيون على بقية الوزراء خلال هجومهم). لكنه ينافس مرشّحاً جمهورياً متغطرساً (جوف بيرسون). لهذا السبب، يضطر الرئيس لإخفاء الأحداث الدرامية الشائكة التي تدور بين موظفيه. في الوقت نفسه، تبرز حبكة فرعية على صلة بشكلٍ غريب من الإرهاب البيولوجي، فهي تبدو مستوحاة من مسلسل The Walking Dead (الموتى السائرون) أو من رواية ستيفن كينغ، The Stand (الموقف).

سنتعرّف مجدداً على العميلة «هانا ويلز» (ماغي كيو). تحمل هذه الحبكة طابعاً سخيفاً لكنها ليست سلبية بالضرورة. إلى أي حد كانت المراحل الأخيرة من مسلسل House of Cards (بيت من ورق) لتتحسّن لو أن «فرانك أندروود» اضطر للحفاظ على دعم الكونغرس تزامناً مع مواجهة كائنات الزومبي في نهاية العالم؟ كان مستوى العمل ليرتفع حتماً.

من الواضح أن شخصية كيفن سبيسي السامة بدور رئيس الولايات المتحدة تشكّل نقطة مرجعية لكاتب المسلسل الجديد نيل باير. يمتنع هذا الأخير عن تقديم مناجاة فردية بطلها «كيركمان» أمام الكاميرا، لكنه يحيطه بمديرة غادرة لحملته (جولي وايت) ورئيس موظفين صارم (أنثوني إدواردز) يحمل سراً قاتماً.

يقتصر المسلسل هذه المرة على عشر حلقات بعدما بلغ عددها 22 سابقاً. لكن يتعلق أكبر اختلاف بشخصية «كيركمان» بحد ذاتها. هو لم يعد مسؤولاً مبتدئاً يكتفي بقراءة الخطابات على الشاشة أمامه، بل إن تعطّشه لإعادة انتخابه يؤدي إلى تخبّط مبادئه الأخلاقية.

إلى جانب النشاطات المخادعة، يحمل العمل لمحة من مسلسل The West Wing (الجناح الغربي)، إذ يسعى العاملون المثاليون تحت إمرة «كيركمان»، بما في ذلك إيتاليا ريتشي بدور كبيرة المستشارين وكال بن بدور السكرتير الصحفي في البيت الأبيض، إلى التوفيق بين رؤيتهم للصواب والخطأ والتسويات المطلوبة للفوز بأي استحقاق انتخابي. من المستغرب أيضاً أن يضيف المسلسل مقابلات من أرض الواقع مع الناخبين وهم يتذمرون من طبيعة السياسة الأميركية المثيرة للانقسامات. يعوّض هذا الجانب على الأرجح عن الجوانب الزائفة الأخرى.

في مطلق الأحوال، يستمتع الممثلون في تقديم مشاهدهم بكل وضوح. وعند إضافة حبكات أخرى مرتبطة بالخيانة، وإدمان سرّي على المخدرات، وموت شخصية قديمة بطريقة صادمة، تحتدم الأحداث ويتسارع إيقاعها مع تقدّم الحلقات. باختصار، يتّسم الموسم الثالث من هذه الدراما السياسية بأجواء صاخبة بقدر خطابات دونالد ترامب خلال حملته الانتخابية.

جـــائـــزة

Simon de la Montana يحصد «أسبوع النقاد» في Cannes

حصل المخرج الأرجنتيني فيديريكو لويس على الجائزة الكبرى لأسبوع النقاد، إحدى الفئات الفرعية في الدورة الـ77 لمهرجان «كان السينمائي»، عن فيلمه الأول Simon de la Montana.

في الفيلم، يؤدي لورينزو «توتو» فيرو (25 عاماً) دور سيمون، وهو فتى يصادق مجموعة مراهقين من ذوي الإعاقات العقلية في مدينة بجبال الأنديس. ويضم طاقم عمل «سيمون دي لا مونتانيا» ممثلين يعانون من إعاقات عقلية، شأنه في ذلك شأن الفيلم الفرنسي الناجح Un p›tit truc en plus لأرتوس، والذي صعد طاقمه سلالم مهرجان «كان» الأربعاء.

وقال المخرج الأرجنتيني خلال تقديم فيلمه: «أرى أن التواصل مع أشخاص مختلفين عنك يستحق بذل الجهد، فبهذه الطريقة يمكن الوصول إلى أجمل ما في البشر، أي عظمتهم وتعقيداتهم اللامتناهية». وترتدي مكافأة مخرج أرجنتيني أيضاً بعداً رمزياً، بعدما رفعت الأوساط السينمائية في الأسابيع الأخيرة الصوت رفضاً للسياسات التي ينتهجها الرئيس الليبرالي المتشدد خافيير ميلي في المجال الثقافي. ومن المنتظر أن يتم الإعلان عن بقية الفائزين بجوائز مهرجان «كان»، بما في ذلك السعفة الذهبية، خلال الحفلة الختامية مساء السبت. (أ ف ب)

عبير نعمة تُطلق «لعندو بروح»

أطلقت الفنّانة عبير نعمة أغنيتها المُنفردة الجديدة بعنوان «لعندو بروح»، كلمات وألحان نبيل الخوري، توزيع وميكس وماسترينغ سليمان دميان، تسجيل إيلي بربر في ستوديو هادي شرارة ومن إنتاج شركة Universal Music MENA. أمّا كليب الأغنية فصور تحت إدارة المُخرج نديم حبيقة.

وعن اغنيتها قالت عبير: «أحببت هذه الأغنية كثيراً خاصّة أنّ موضوعها يدعو المُستمع للدخول في حالة الحبّ المُطلق، فهي تعبّر عن الحب غير المشروط الذي نتشاركه مع كلّ شخص يمرّ في حياتنا ليحتضن مخاوفنا ويعزّز طاقتنا. وهي مُهداة الى كلّ إنسان في هذا الوجود». وأضافت: «إنّها الأغنية الرابعة التي تجمعني مع الكاتب والمُلحّن نبيل الخوري الذي أُحبّ التعاون معه دائماً وقد نجحنا معاً في كلّ الأعمال التي قدّمناها. كما أنها التعاون الثالث لي مع المُخرج نديم حبيقة، فنحن نتشارك الرؤية الفنيّة وتجمعنا صداقة جميلة تنعكس في كلّ تعاوناتنا».

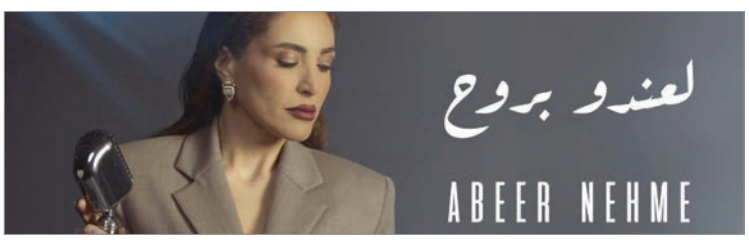

معـــرض

المخرج ويس أندرسون محور «مكتبة السينما الفرنسية»

تستضيف «مكتبة السينما الفرنسية» في باريس Cinémathèque francaise اعتباراً من آذار 2025 معرضاً استعادياً يغوص في عالم المخرج الأميركي ويس أندرسون، بالشراكة مع متحف التصميم Design Museum في لندن، بمساعدة المخرج نفسه البالغ 55 عاماً، في أول معرض استعادي مخصص لعمله.

هذا المعرض الذي يقام بين 19 آذار و27 تموز 2025، يقدّم نظرة غير مسبوقة إلى عالم ويس أندرسون ويحتفي بتأثيره الدائم على السينما المعاصرة. ويتضمن الحدث اكسسوارات وأزياء أصلية ووثائق تكشف بعضاً من أسرار عمل أندرسون، تعود خصوصاً إلى المجموعة الشخصية لمخرج «ذي غراند بودابست هوتيل».

منذ ظهوره للمرة الأولى في العام 1996 مع فيلم Bottle Rocket، برز ويس أندرسون بأسلوبه غير التقليدي، مع لقطات مصقولة بدقة، مشبعة بالألوان، وروح دعابة مع رسائل مبطنة في كثير من الأحيان. وتبدو شخصياته مأخوذة من الصور القديمة للعائلات الكبيرة من ساحل الولايات المتحدة الشرقي أو الطبقة الأرستقراطية البريطانية. وتقام نسخة معدلة من المعرض في متحف التصميم في لندن. (أ ف ب)

إسرائيل دولة منبوذة بسبب حرب غزة؟

إذا كانت إسرائيل تحتاج إلى أدلّة إضافية على تحوّلها السريع إلى دولة منبوذة عالمياً بسبب حرب غزة، جاء موقف المدعي العام للمحكمة الجنائية الدولية كريم خان، يوم الإثنين الماضي، ليمنحها الدليل الذي تبحث عنه، فقد قال إنه بصدد إصدار مذكرات اعتقال بحق رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو ووزير الدفاع يوآف غالانت.

ديفيد روزنبيرغ

FP
Foreign Policy

متظاهرون يُغلقون شارع فاسار بالقرب من معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا في كامبريدج

قد يواسي الإسرائيليون وداعموهم أنفسهم لأن خان يسعى أيضاً إلى إصدار مذكرات اعتقال بحق قادة حركة «حماس» يحيى السنوار، واسماعيل هنية، ومحمد الضيف، ما يعني أن «حماس» لن تنجو من تُهَم مزعومة حول ارتكابها جرائم حرب. لكن لا يمكن أن يُسَرّ أحد بمساواة دولة بتنظيم مسلّح من الناحية الأخلاقية.

الأهم من ذلك هو تأثير مذكرات الاعتقال على إسرائيل. باستثناء تلقي الأسلحة من إيران والأموال النقدية من قطر، تتراجع روابط «حماس» مع العالم الخارجي. في المقابل، تبدو روابط إسرائيل مع العالم عميقة عن طريق التجارة، والاستثمارات، والسفر، وحتى العلاقات الثقافية، والأكاديمية، والعلمية. لن تتعثر رحلات السفر التي يخطط لها نتنياهو بسبب مذكرة الاعتقال فحسب، بل إن صورة البلد كله ستتخذ منحى قاتماً. ستصبح إسرائيل أول ديموقراطية غربية تتلطّخ سمعتها الأخلاقية باعتبارها دولة هاربة من القانون الدولي.

تختصر خطوة المحكمة الجنائية الدولية التحديات المطروحة على إسرائيل فيما تواجه حربها في غزة انتقادات دولية متزايدة. أطلقت تلك الانتقادات حركة شعبية في معظم دول الغرب بهدف عزل إسرائيل. لكن هل ستسمح مذكرات الاعتقال الصادرة عن المحكمة بتوسيع الموجة المعادية لإسرائيل واكتساب زخم متواصل؟ وهل سينقلب الرأي العام ضد إسرائيل بشكلٍ نهائي؟ وهل سيعتبر المستثمرون والشركات المتعدّدة الجنسيات إسرائيل منبوذة بعد صدور مذكرات الاعتقال؟ وهل ستفرض الحكومات أي عقوبات اقتصادية؟

الأمر المؤكد الوحيد هو تحوّل إسرائيل إلى كيان أكثر ضعفاً في وجه أبسط أشكال المقاطعة، والعقوبات، وسحب الاستثمارات، مقارنةً بكلّ البلدان الأخرى التي أصبحت في مرمى نيران المحكمة الجنائية الدولية يوماً.

إسرائيل دولة غنية لكنها صغيرة، تجارية وطنية، لكن لا يمكن فصله عن الاقتصاد المبني على العولمة. في آخر ثلاث سنوات، شكّلت الرساميل الخارجية مصدراً لمعظم الاستثمارات الإجمالية في الشركات المحلية الناشئة، وتُركّز شركات التكنولوجيا الإسرائيلية بالكامل على الأسواق الخارجية.

عندما هدّد الرئيس الأميركي جو بايدن في منتصف هذا الشهر، بوقف إرسال بعض الأسلحة إلى إسرائيل إذا قررت غزو رفح، تعهّد نتنياهو بأن يقاتل حتى النهاية، حتى لو اضطرّ بلده للوقوف وحيداً في هذه المعركة. لكن يبقى هذا الوعد فارغ المضمون. قد يكون قطاع الأسلحة كبيراً ومتطوّراً من الناحية التكنولوجية في إسرائيل، لكنه يعجز عن تلبية حاجات البلد إلى معدّات أساسية مثل الطائرات المقاتلة، والغوّاصات، والقنابل. استنزفت الحرب ضد حركة «حماس» في غزة كميات هائلة من الذخائر التي قدّمتها الولايات المتحدة لإسرائيل، وجاءت هذه الأحداث لتزيد اتّكال البلد على الأميركيين. وإذا اضطر الإسرائيليون إلى مواجهة «حزب الله» في لبنان، سيحتاجون إلى المزيد من الأسلحة الأميركية.

> حتى أبسط حملات المقاطعة على مستوى الإقتصاد أو الأسلحة قد تطرح تهديداً على إسرائيل

> بدأ تهديد أكثر خطورة يشتقّ من مقاطعة ضمنية وأكثر فعالية تستهدف الأكاديميين والفنّانين والكتّاب الإسرائيليين

حتى أبسط حملات المقاطعة على مستوى الاقتصاد أو الأسلحة قد تطرح تهديداً على إسرائيل، لكن لم يقترب البلد حتى الآن من مواجهة هذا النوع من المشكلات. اضطرت إسرائيل للتعامل مع أقوى الدعوات إلى المقاطعة وفرض العقوبات في الجامعات والأوساط الفنية والأدبية.

لكن لم تكن تلك الحملات مؤثرة جداً رغم التغطية الإعلامية التي حصدتها. عقدت 12 مؤسسة للتعليم العالي فقط اتفاقات مع قادة احتجاجات داعمة للفلسطينيين، بما في ذلك مطالبات بسحب الاستثمارات من الشركات التي تتعامل مع الجيش الإسرائيلي أو الحكومة الإسرائيلية، لكن لم تقم أي جامعات وكليات بالتزامات جدّية في هذا المجال. ما لم تتجدد الاحتجاجات بالزخم نفسه بعد عطلة الصيف وما لم تختفِ العوائق القانونية والمؤسسية، لن تتحقق تلك المطالب على الأرجح.

لكن بدأ تهديد أكثر خطورة يشتق من مقاطعة ضمنية وأكثر فعالية تستهدف الأكاديميين والفنانين والكتّاب الإسرائيليين من جانب نظرائهم. تُعتبر الأوساط الأكاديمية الإسرائيلية عالمية بقدر القطاع التكنولوجي، ومن المنطقي أن تتخبط في هذا العالم إذا بدأت الصحف ترفض نشر التقارير البحثية، وإذا أصبح العلماء غير مرحّب بهم في المؤتمرات، وإذا بات الحصول على الهبات والمِنَح مستحيلاً. تتعدّد التقارير التي تشير إلى ظهور هذه المشكلات منذ الآن.

في السياق نفسه، بدأ عدد من الكتّاب الإسرائيليين يخضع للرقابة (أبرزهم جوانا تشين التي سُحِبت مقالتها عن حرب غزة من مجلّة «غيرنيكا» الأدبية). كذلك، أُلغِيت عروض ومعارض لبعض الفنانين الإسرائيليين. قد لا يحتاج الكتّاب والفنانون الإسرائيليون إلى العالم أجمع بقدر الأكاديميين، لكن تبقى الصدمة النفسية التي يتعرضون لها كبيرة لأنهم يميلون جماعياً إلى انتقاد حكومتهم.

لكن لم تتّضح بعد مدى قدرة منتقدي إسرائيل على تكثيف حملتهم وتحويلها إلى مقاطعة استهلاكية أو تجارية واسعة النطاق. لا يُعتبر الرأي العام الأميركي معادياً لإسرائيل. أجرى مركز «بيو» البحثي استطلاعاً في شهر آذار الماضي (بعد خمسة أشهر على بدء الحرب في غزة)، فتبيّن أن 58 في المئة من المشاركين يتفهمون، بالكامل أو جزئياً، الأسباب التي تدفع إسرائيل إلى القتال. ورغم سقوط حوالى 32 ألف قتيل فلسطيني، وفق أرقام وزارة الصحة التي تديرها «حماس» في غزة، اعتبر معظم المشاركين الأميركيين في الاستطلاع سلوك إسرائيل في الحرب مقبولاً. الأهم من ذلك هو ميل الأميركيين في عمر الخمسين وما فوق إلى دعم جهود الحرب الإسرائيلية أكثر من الفئات العمرية الأخرى (بين 67 و78 في المئة). وكانت النسبة المترددة في قرارها أدنى بكثير (بين 15 و22 في المئة).

لا يمكن التأكيد على حصول تغيير جذري في مواقف الرأي العام بعد اقتراح إصدار مذكرات اعتقال في المحكمة الجنائية الدولية، لكن من المتوقع أن تعزز هذه الخطوة المشاعر الداعمة للفلسطينيين والمعادية للإسرائيليين، وهي مواقف شائعة أصلاً في بعض المجتمعات. بالنسبة إلى فئات أخرى، شكّلت التحرّكات الإسرائيلية في قطاع غزة محور تغطية إعلامية مكثفة منذ بدء الحرب، ومن المستبعد أن تطرح المحكمة الجنائية الدولية أي أدلة دامغة وجديدة في هذا الملف.

قد تتردد بعض الشركات في التعامل مع إسرائيل من الآن فصاعداً، لكن تطرح العقوبات الرسمية أكبر المخاطر. تملك الحكومات صلاحية فرض تدابير جارفة دفعةً واحدة، لا سيما الحكومة الأميركية التي تستطيع استعمال الدولار لفرض إرادتها على العالم أجمع.

لكن تبدو إسرائيل آمنة حتى الآن على الأقل. كان الرد الأوروبي على تصريح خان مختلطاً وغير حماسي، واستنكرت إدارة بايدن الخطط المتعلقة بإصدار مذكرات اعتقال بحق كبار المسؤولين الإسرائيليين.

مع ذلك، لا يبدو مستقبل إسرائيل على المدى الطويل آمناً بالقدر نفسه. وسط الأميركيين بين عمر 18 و29 عاماً، يبقى الدعم لإسرائيل خلال الحرب أقل زخماً. تحمل أعداد إضافية من الناس في هذه الفئة العمرية نظرة إيجابية تجاه الفلسطينيين كشعب بحد ذاته أكثر من الإسرائيليين. وإذا استمرت هذه الآراء وسط الشبان مع تقدّمهم في السن ثم حملوا مواقفهم إلى أوساط السلطة والنفوذ (في حال بقيت العلاقات الإسرائيلية - الفلسطينية على حالها)، قد تواجه إسرائيل مرحلة شاقة.

ستصبح الكرة في ملعب إسرائيل خلال تلك السنوات المتداخلة. قد تحصل مثلاً على فرصة تعديل تصرفاتها، فتتمكن من استمالة الفئات الأخرى إذا عجزت عن حصد الدعم من أشرس مناصري الفلسطينيين.

لكن لا تبدو الحكومة الإسرائيلية الراهنة مستعدة أو قادرة على تحقيق هدف مماثل، لأن عناصرها اليمينيين المتطرفين هم الذين يحددون معظم السياسات، لا سيما تلك التي تتعلق باحتلال الضفة الغربية، ويدلي قادتها بتصريحات مثيرة للجدل، أو حتى صادمة أحياناً، ما يزيد عدائية الناشطين المناهضين لإسرائيل. برأي هؤلاء القادة المنتمين إلى اليمين المتطرف، يُفترض ألا تهدر إسرائيل الوقت للتفكير برأي العالم بها. لهذا السبب، اعتبر بتسلئيل سموتريش، وزير المال الإسرائيلي اليميني المتطرف، تصريح خان الأخير مثالاً جديداً على «النفاق والكراهية تجاه اليهود». لكن من دون تغيير الحكومة، قد تتحول إسرائيل فعلاً إلى دولة منبوذة، حتى أنها قد لا تحصل على فرصة مقاومة هذا الوضع المستجدّ.

صندوق النقد الدولي

الإصلاحات النقدية والمالية لا ترقى إلى

باتريسيا جلاد

رغم خيبات الأمل المتواصلة التي تتعزّز مع كل زيارة يقوم بها صندوق النقد الدولي الى لبنان ويجول فيه على المسؤولين اللبنانيين لمناقشة التطورات الاقتصادية والإصلاحية، والصورة السوداوية التي يرسمها عن لبنان ودحض الآمال بإمكانية التوافق رسمياً معه، لا يزال صندوق النقد ملتزماً بدعم لبنان.

فهو يتوقّع إجراء مناقشة المادة الرابعة في أيلول 2024 لتقييم التطورات الاقتصادية الحاسمة والإصلاحات المالية، إلا أنه في المقابل يشدّد على ضرورة تشكيل حكومة وانتخاب رئيس للجمهورية للتفاوض مع لبنان.

هذا الجوّ التشاؤمي أعلن عنه رئيس وفد صندوق النقد الدولي إرنستو راميريز ريغو الذي أنهى زيارته الى لبنان لفترة ثلاثة أيام، فقال إن «لبنان أحرز بعض التقدم في الإصلاحات النقدية والمالية منذ مداولات المادة الرابعة الأخيرة. ومع ذلك، فإن هذه التدابير السياسية لا ترقى إلى ما هو مطلوب لتمكين التعافي من الأزمة.

وأكّد أن «معالجة خسائر البنوك مع حماية صغار المودعين أمر لا غنى عنه، و أن موازنة 2025 يجب أن تستمرّ في استهداف العجز الصفري من خلال إصلاحات مالية أكثر طموحا».

هل يمكن إشراك الدولة في الخسائر؟

والواضح هذه المرة أن زيارة وفد الصندوق حلّت على وقع الإنقسام العلني بالنسبة الى كيفية توزيع الخسائر، اذ إن المصارف وبعض الجهات السياسية تريد إشراك الدولة بالخسائر في حين أن صندوق النقد الدولي يعتبر أن الدولة غير قادرة على الإلتزام بتسديد دينها. وحول ذلك علمت «نداء الوطن» أن «صندوق النقد غير حاسم بمسألة تحميل الدولة الخسائر ولكن يعتمد لبناء رأيه على إشراك الدولة في الخسائر على الأرقام. فهو ومن خلال الوقائع والأرقام يريد ان يتأكّد أولاً أن الدولة لديها الإمكانيات لتسديد حصّتها في الخسارة، وثانياً الإستدامة في عملية التسديد، والنقطة الأخيرة شديدة الأهمية بالنسبة الى صندوق النقد. فإذا تمّ ايداع أموال في مصرف لبنان لتسديد حصتها من الخسائر، فهو لن يمانع إشراكها في الخسائر».

> لا يزال عدم اتخاذ إجراءات بشأن الإصلاحات الإقتصادية الضرورية يلحق خسائر فادحة بالإقتصاد اللبناني

هذا من جهة، أما من ناحية ما قيل عن أنه تمّ الحديث خلال اجتماع وفد صندوق النقد مع جمعية المصارف في لبنان على شطب الودائع، قال مصدر لـ«نداء الوطن» إنه «لم يتمّ الحديث ابداً حول تلك النقطة».

وخلال اللقاءات تطرّق صندوق النقد مع المسؤولين اللبنانيين الى مسألة التزامات الدولة تجاه دائني سندات الـ«يوروبوندز»، فحاملو السندات أي المدينون يريدون وفق معلومات «نداء الوطن» حزمة متكاملة من الحلول وليس إتفاقيات cut deals. فهم لن يبقوا صامتين بل سيبدأون برفع الصوت من خلال رفع دعاوى على الدولة اللبنانية، باعتبار أن حقّ مطالبتهم بفوائد الدين وليس الأصل يبدأ بعد فترة خمس سنوات من اعلان الدولة تخلّفها عن الدفع.

تداعيات استضافة اللاجئين السوريين

وبالعودة الى البيان أشار ريغو الى أن «الأزمة الاقتصادية لا تزال تلقي بثقلها على سكان لبنان، اذ وصلت البطالة والفقر إلى مستويات مرتفعة بشكل استثنائي، وقد تعطّل تقديم الخدمات العامة الحيوية بشدة. في الوقت نفسه، لا يزال لبنان يعاني من إستضافة أكبر عدد من اللاجئين بالنسبة الى عدد السكان في العالم، وسط موارد محدودة».

بيان ختامي

وشدّد على «أن التداعيات السلبية الناجمة عن الصراع في غزة وتزايد القتال على الحدود الجنوبية للبنان تؤدي إلى تفاقم الوضع الاقتصادي الضعيف أساساً. ونتج عن ذلك نزوح داخلي لعدد كبير من الأشخاص كما تسبب بأضرار في البنية التحتية والزراعة والتجارة في جنوب لبنان. وإلى جانب تراجع السياحة، فإن المخاطر العالية المرتبطة بالصراع تخلق قدراً كبيراً من عدم اليقين للآفاق الاقتصادية».

تدابير وزارة المالية ومصرف لبنان

وبالنسبة الى التقدم في الإصلاحات النقدية والمالية اعتبر ريغو ان « السياسة التي اتخذتها وزارة المالية ومصرف لبنان – بما في ذلك الإلغاء التدريجي للتمويل النقدي للموازنة، وإلغاء منصة صيرفة والسياسة المالية المتشددة، والخطوات نحو توحيد أسعار الصرف – ساعدت على احتواء تدهور سعر الصرف، واستقرار العرض النقدي وبدأت الحدّ من الضغوط التضخمية. إضافة إلى ذلك، أدّت التدابير التي اتّخذتها وزارة المالية إلى تحسين تعبئة الإيرادات من ضريبة القيمة المضافة والرسوم الجمركية، من خلال تعديل سعر الدولار الجمركي حسب سعر الصرف في السوق، إلى تقريب العجز المالي المتوقع لعام 2023 من الصفر. كما أتاحت الجهود المشتركة التي بذلها مصرف لبنان ووزارة المالية إلى تراكم بعض الاحتياطي الأجنبي».

> لضرورة إيجاد استراتيجية للنظام المصرفي قابلة للإستمرار واستهداف نسبة صفر عجز في الموازنة

وأضاف: «لا تزال ودائع البنوك مجمدة، والقطاع المصرفي غير قادر على توفير الائتمان للاقتصاد، حيث لم تتمكن الحكومة والبرلمان من إيجاد حلّ للأزمة المصرفية. فمعالجة خسائر البنوك مع حماية صغار المودعين إلى أقصى حد ممكن والحدّ من اللجوء إلى الموارد العامة الشحيحة بطريقة موثوقة ومجدية مالياً أمر لا غنى عنه لوضع الركيزة للتعافي الاقتصادي. ومن دون إحراز تقدم، سيستمر الاقتصاد النقدي

البنك الدولي: واحد من كل ثلاثة لبنانيين في عداد الفقراء

الفقر في لبنان تضاعف 3 مرات في 10 سنوات

أعلن البنك الدولي في تقرير جديد له، أصدره أمس الخميس، أنّ «مُعدّل الفقر في لبنان إرتفع أكثر من ثلاثة أضعاف خلال العقد الماضي إلى 44% من مجموع السكان»، وذلك إستناداً إلى دراسة إستقصائيّة للأسر أُجريت مؤخراً وشملت محافظات عكار وبيروت والبقاع وشمال لبنان ومعظم جبل لبنان، وخلص التقرير إلى أنّ «واحداً من كل ثلاثة لبنانيين في هذه المناطق طاله الفقر في عام 2022، ممّا يُسلط الضوء على ضرورة تعزيز شبكات الأمان الإجتماعي وخلق فرص العمل للمساعدة في التخفيف من حدّة الفقر ومعالجة أوجه عدم المساواة المتنامية.

تناول التقرير، الصادر بعنوان «تقييم وضع الفقر والإنصاف في لبنان 2024: التغلب على أزمة طال أمدها»، الحالة الراهنة للفقر وعدم المساواة في البلاد. كما وثّق التقرير أثر الأزمة الإقتصادية والمالية على الأسر، وديناميكيات سوق العمل، هذا واعتمد التقرير على دراسة إستقصائيّة للأسر أُجريت بالتعاون مع برنامج الأغذية العالمي ومفوضيّة الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين بين كانون الأول 2022 وأيار 2023، وشملت اللبنانيين والسوريين وغيرهم من الجنسيّات الأخرى (بإستثناء الفلسطينيين في المخيمات والتجمّعات) في 5 محافظات في لبنان. وشملت البيانات التي تم جمعها الخصائص الديموغرافية، والتعليم، والتوظيف، والصحة، والنفقات، والأصول والمُمتلكات، والدخل، وإستراتيجيات التكيّف».

أثر الأزمة الإقتصادية على الأسر

ووفق التقرير فإنّه «وبسبب الأزمة الإقتصاديّة والماليّة التي طال أمدها ودخلت عامها الخامس أُجبرت الأُسر على إعتماد مجموعة متنوعة من إستراتيجيات التكيّف، بما في ذلك خفض معدل إستهلاك الغذاء والنفقات غير الغذائيّة، فضلاً عن خفض النفقات الصحيّة، مع ما قد يترتب عليه من عواقب وخيمة على المدى الطويل. وحتى يتسنّى تناول هذه التغيّرات في سلوكيّات الأسر على نحو أفضل، ويعتمد التقرير خط فقر غير رسمي جديد تم وضعه لعام 2022، إذ لم يعد خط الفقر الوطني المعتمد منذ عام 2012 يعكس أنماط الإستهلاك الحاليّة أو الظروف التي تواجه الأسر في لبنان اليوم».

زيادة مُعدّل الفقر النقدي

كما كشف التقرير عن «زيادة كبيرة في معدل الفقر النقدي من 12% في عام 2012 إلى 44% في عام 2022 في المناطق التي شملتها الدراسة الإستقصائيّة. كما يسلط الضوء على التفاوت في توزيع الفقر في لبنان. وتجدر الإشارة إلى أنّ معدل الفقر في شمال لبنان وصل إلى 70% في عكار، حيث يعمل معظم السكان في قطاعيْ الزراعة والبناء. وعلاوةً على ذلك، لم تتضاعف نسبة المواطنين اللبنانيين الفقراء ثلاثة أضعاف مقارنة بعقد مضى لتصل إلى 33% فحسب، بل إزدادت حدّة فقرهم مع إرتفاع فجوة الفقر من 3% في عام 2012 إلى 9.4% في عام 2022. وفي الوقت نفسه، يبدو أن عدم المساواة في الدخل قد تفاقم بين اللبنانيين.

تداعيات «الإقتصادي النقدي المدولر»

ولفت التقرير إلى أنّه «ومع النمو السريع للإقتصاد النقدي المدولر، تجد الأسر اللبنانية التي تحقق دخلاً بالدولار الأميركي نفسها قادرة على المحافظة على قدرتها الشرائيّة، فيما الأسر التي لا تستطيع الحصول على الدولار الأميركي تجد نفسها معرضة بشكل متزايد لمخاطر تصاعد وتيرة التضخم. وقد أصبحت التحويلات الواردة من الخارج دعامة إقتصادية غاية في الأهمية، حيث ارتفعت من معدل 13% من إجمالي الناتج المحلي بين عامي 2012 و2019 إلى نحو 30% في عام 2022 (ويعود ذلك جزئياً إلى عدم زيادة إجمالي الناتج المحلي بصورة حقيقية)، كما إرتفعت التحويلات بنسبة 20% بالقيمة الإسمية بين عامي 2021 و2022. ولهذه التدفقات المالية دور متزايد الأهميّة في منع سقوط شريحة من السكان في الفقر».

الأزمة تطال الأسر السوريّة

وخلص التقرير أيضاً إلى أنّ «الأسر السورية تضررت بشدة من جراء الأزمة. ويعيش نحو 9 من كل 10 سوريين تحت خط الفقر في عام 2022، وفي الوقت نفسه نجد أن 45% من الأسر السورية تستهلك معدلات من المواد الغذائية أقل من المعدلات المقبولة. ويعمل غالبية السوريين في سن العمل في وظائف منخفضة الأجر وأقل إستقراراً في القطاع غير الرسمي، ممّا يُسهم في إفقارهم وإنعدام الأمن الغذائي. وعلى الرغم من أنّ أسواق العمل المجزأة ساهمت إلى حدّ كبير في تخفيف أثر الزيادة السكانية الناجمة عن تدفق اللاجئين السوريين على نواتج سوق العمل للبنانيين، فقد أدّت الأزمة الإقتصادية في عام 2019 إلى زيادة قبول العمالة اللبنانية بوظائف تتطلّب مهارات. ويرجع هذا التحوّل جزئيّاً إلى التراجع في توفر الوظائف الأعلى أجراً التي تتطلب مهارات أفضل».

إجراءات للمساعدة على الصمود

وأوصى التقرير بسلسلة من «الإجراءات التدخلية للمساعدة في بناء قدرة الأسر على الصمود وتحمل الأزمة التي طال أمدها. بالنظر إلى المستقبل، ستستمر شبكات الأمان الاجتماعي في لعب دور حيوي في مساعدة الأسر على تلبية احتياجاتها الأساسية. ومن شأن الإصلاحات المالية الكلية الشاملة أن تساعد على تأمين استقرار الأسعار وتوفر الحيز المالي للإنفاق الاجتماعي. كما أن الاستثمار في رأس المال البشري ضروري أيضاً لبناء قدرة الأسر على الصمود من خلال ضمان وتوسيع نطاق الحصول على تعليم جيد ورعاية صحية ميسورة التكلفة. بالإضافة إلى ذلك، إن توفير وسائل النقل العام بأسعار ميسورة يُسهّل الوصول إلى المدارس والحصول على خدمات الرعاية الصحية وفرص العمل. ويمكن للمبادرات التي تربط الباحثين عن فرص عمل بالوظائف الرسمية التي تتناسب مع مهاراتهم، وبرامج التشغيل المنتج التي تعزز ريادة الأعمال وتنمية المشاريع الصغيرة، أن تُساعد أيضاً في تحسين سبل كسب الدخل للأسر، والحدّ من إحتمال الوقوع في الفقر أو المساعدة على الخروج منه».

وتعليقاً على ذلك، قال جان كريستوف كاريه، المدير الإقليمي لدائرة الشرق الأوسط في البنك الدولي: «مع إستمرار الأزمة في لبنان، تزداد الحاجة إلى تتبع الطبيعة المتغيّرة لرفاهة الأسر على نحو أفضل من أجل وضع السياسات الملائمة وإعتمادها. ويُسلط تقرير تقييم وضع الفقر والإنصاف في لبنان الضوء على ضرورة تحسين استهداف الفقراء وتوسيع نطاق تغطية وعمق برامج المساعدة الاجتماعية لضمان حصول الأسر المحتاجة على الموارد الأساسية، وخاصةً الغذاء، الرعاية الصحية والتعليم».

ما هو مطلوب

أدّت التداعيات السلبية الناجمة عن الصراع في غزة إلى تفاقم الوضع الإقتصادي والإجتماعي المتردي أصلاً

والاقتصاد غير النظامي في النمو، مما يثير مخاوف تنظيمية ورقابية كبيرة». لافتاً الى ان «غياب استراتيجية للنظام المصرفي ذات مصداقية وقابلة للاستمرار مالياً لا يزال يعيق النمو الاقتصادي واستعادة أموال المودعين، في حين يؤدي إلى زيادة حجم الاقتصاد النقدي وغير النظامي وبالتالي مخاطر أكبر للأنشطة غير المشروعة».

لبذل الجهود لتعزيز المالية العامة

إن الموافقة في الوقت المناسب على موازنة 2024 خطوة أولى مهمة، ولكن هناك حاجة إلى بذل جهود أقوى لتعزيز المالية العامة. ولا تزال إدارة الضرائب تعاني من نقص التمويل، مما يعيق تحصيل الضرائب ويضع دافعي الضرائب في القطاع النظامي في وضع غير مؤات. ويحول نقص الموارد دون توفير الخدمات العامة الأساسية والبرامج الاجتماعية والإنفاق الرأسمالي. كما أنه يؤدي إلى تفاقم عدم المساواة ويؤثر سلباً على تصورات العدالة الضريبية.

موازنة 2025: إستهداف العجز الصفري

وتطرق الى موازنة 2025 فرأى أنه بالنظر إلى المستقبل، ومع الأخذ بالاعتبار النقص المحتمل في أي تمويل، ينبغي أن تستمر موازنة 2025 في استهداف العجز الصفري من خلال إصلاحات مالية أكثر طموحاً، لا سيما زيادة تعزيز تعبئة الإيرادات من خلال تعزيز الامتثال وإعادة ترتيب أولويات الإنفاق الحالي لتلبية الاحتياجات الاجتماعية واحتياجات البنية التحتية الأساسية.

واعتبر ان التقدم المحرز في الإصلاحات الأساسية الأخرى، بما في ذلك الحوكمة والشفافية والمساءلة، لا يزال محدوداً. إن مصرف لبنان بصدد البدء في اتخاذ خطوات لتعزيز الرقابة الداخلية والحوكمة. في نفس الوقت، هناك حاجة ماسة أيضاً إلى اتخاذ تدابير لزيادة الشفافية في القطاع العام، بما في ذلك البيانات المالية المدققة للمؤسسات العامة، فضلاً عن إصلاحات المؤسسات العامة على نطاق أوسع. علاوة على ذلك، فإن نقاط الضعف في جودة البيانات الاقتصادية وتوافرها وتوقيتها تشكل تحديات أمام صنع السياسات المستنيرة.

تتمات

ميليشيات المحور من طهران إلى بيروت...

وفي المقابل، أفادت «القناة « 13 العبرية أنّ رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو زار أمس القيادة الشمالية، واستمع الى «مراجعة عملياتية من قائد قوات الدفاع الشعبي من أجل السلام العقيد أوري غوردين، حول النشاط الهجومي والدفاعي المكثف في القطاع، وتحدث مع القائد العام وقادة الفرق حول خطط العمليات التفصيلية في المنطقة».

وقال نتنياهو: «نحن نعمل باستمرار على الجبهة الشمالية. لقد قضينا حتى الآن على المئات من نشطاء «حزب الله»، وما زالت اليد مثنية- حتى اليوم- تلقيت لمحة عامة من قائد القيادة الشمالية، وتحدثت أيضاً مع قادة الفرق. لدينا خطط مفصّلة ومهمة وحتى مفاجئة، لكنني لا أشارك العدو هذه الخطط التي تهدف إلى أمرين: إعادة الأمن إلى الشمال، وإعادة السكان بأمان إلى منازلهم. نحن مصممون على تحقيق كلا الأمرين معاً».

بدوره، قال الوزير بني غانتس في مجلس الحرب الإسرائيلي، مساء أمس من الجبهة الشمالية، إنّ «الجيش الإسرائيلي يتصرف بقوة ويحقق إنجازات في ساحة المعركة تلحق ضرراً شديداً بـ«حزب الله»، لكن التحدي الذي يواجهنا كدولة هو أن ندرك مسؤوليتنا الأمنية والأخلاقية والاجتماعية». ودعا إلى تشكيل لجنة تحقيق في الإخفاقات التي أدت إلى 7 أكتوبر «في أقرب وقت ممكن»، قائلاً إنه «سيقدم شخصياً اقتراحاً لتشكيلها».

ودعا غانتس رئيس الوزراء إلى «طرح خطة تعزيز الشمال للموافقة عليها اليوم، وليس تأجيلها ليوم آخر. وفي الوقت نفسه، الاستعداد من اليوم حتى نعيد السكان إلى منازلهم بأمان بحلول الأول من أيلول، بالقوة أو بالترتيب، يجب ألا نسمح بعام ضائع آخر في الشمال».

ورأت صحيفة «يسرائيل هيوم»، أنّ «أحد أكبر التهديدات التي تواجه إسرائيل في الساحة الشمالية يتمثل بالطائرات المسيّرة الصغيرة الحجم التي تحلّق على ارتفاع منخفض، ويصعب اعتراضها».

وقالت الصحيفة إنّ «حرباً واسعة ضد «حزب الله»، أمر لا مفر منه، وستحدث في المستقبل القريب».

300 مليون دولار طوابع مسروقة...

في الشكل، أرادت اللجنة إلغاء رسوم مالية يحققها الطابع المالي لخزينة الدولة «شراء لكرامة الناس التي تعرضت لإبتزاز تجار السوق السوداء». إلا أنه في الواقع، كان يمكن للجنة من خلال مثل هذه التوصية أن تنزلق الى موقف إرتجالي، لا يستند الى دراسة واضحة للسوق، وللمداخيل التي تحققها رسوم الطوابع الورقية، خصوصاً جراء رفع فئات هذه الطوابع من خلال موازنة سنة 2024، لتشمل فئات العشرين، والخمسين، والمئة والمئتين و400 ألف ليرة، بدلاً من فئات الألف وعشرة آلاف، التي تحدّدت على أساسها المداخيل في الأعوام الماضية.

وفي حسابات بسيطة لمندوب وزارة المالية خلال الجلسة، تبيّن أنّ هذه المداخيل، سترتفع نتيجة استحداث فئات الطوابع حتماً، لتصل الى نحو 27 مليون دولار. فيما لا يزال لوزارة المالية في ذمة الجيش اللبناني نحو 30 مليون طابع، يمكن رفع فئاتها لطرحها في السوق، إلا أنّ التأخير ناتج، بحسب مصادر في اللجنة، من التأخير في تحويل المعاملات من وزارة المالية الى مديرية الجيش، والإكتفاء أخيراً بتحويل معاملة لطباعة عدد من الطوابع من فئة المئة ألف ليرة.

وعليه، أرجئ إصدار توصية الى جلسة لاحقة تعقدها لجنة المال، بعد أن تقدّم وزارة المالية الدراسات اللازمة، ولا سيما في ما يتعلق بأحد الحلول المطروحة، أي آلات الوسم، والعدد المطلوب توفّره في مختلف الإدارات، لتحل مكان الطابع الورقي بالمدى المنظور.

وبحسب المعلومات، فإنّ مسار هذا التوجه للجنة المال، أتى نتيجة مداخلات عدة، أبرزها للنائبين غسان حاصباني ورازي الحاج، حيث طلب الأخير من مندوب وزارة المالية إجراء العملية الحسابية للمداخيل المرتقبة عن السنة الجارية، وذلك بعدما طرحت حلول بديلة. فتبين من مسار النقاش أنّ معظمها غير قابل للتطبيق من دون إجراءات تنفيذية مطلوبة من وزارة المالية.

وأبرز الحلول المقترحة ما ورد في توصيات ديوان المحاسبة حول تعميم الطابع الإلكتروني، الذي يشكّل، وفقاً لمصادر اللجنة، جزءاً من سلّة معاملات إلكترونية تبدأ بتعميم التوقيع الإلكتروني، ووضع الآليات التي تسمح بإتمام المعاملات عن بعد، حتى لا يتحوّل الى نوع آخر من أنواع التنفيعات التي تستفيد منها شركات خاصة، سواء أكانت تلك شركات تحويل الأموال أو غيرها.

وبدا مستغرباً في مناقشات الجلسة، أنه بعد أربعة أعوام من التخبط في مشكلة بحجم مسألة فقدان الطوابع، لم تقم وزارة المالية بأي إجراء عملي يحاسب المسؤولين عن الفوضى التي عمّت السوق. كما أنه ليس لدى وزارة المالية حتى الآن، دراسة واضحة لأعداد آلات الوسم الإلكتروني المطلوبة، وما تشكله من حل آني ممكن إعتماده في المدى المنظور، ولا تكاليفها المتوقعة، والتي تبيّن خلال المناقشات أنها قد لا تتجاوز المليون دولار.

وعلى صعيد آخر، أفاد البنك الدولي في تقرير نشره أمس أنّ معدّل الفقر في لبنان ارتفع ثلاثة أضعاف خلال عقد ليطاول واحداً من كلّ ثلاثة لبنانيين، فيما تواجه البلاد أزمة اقتصادية حادة منذ عام 2019، وتصعيداً في الجنوب.

وخلص التقرير، الذي استند إلى دراسة استقصائية شملت نسبة 60% من السكان في محافظات عكار وبيروت والبقاع وشمال لبنان ومعظم جبل لبنان، إلى أنّ «واحداً من كل ثلاثة لبنانيين في هذه المناطق طاوله الفقر عام 2022». وكشف عن «زيادة كبيرة في معدل الفقر النقدي من 12% عام 2012 إلى 44% عام 2022 في المناطق التي شملتها الدراسة الاستقصائية».

ولم يتمكن البنك الدولي من الوصول إلى منطقة الهرمل شرقاً وأجزاء من الجنوب حيث يتبادل «حزب الله» وإسرائيل إطلاق النار.

ولفت التقرير إلى وجود «تفاوت في توزيع الفقر في لبنان» بين المناطق النائية وبيروت، فقد وصل معدل الفقر إلى «70% في عكار، حيث يعمل معظم السكان في قطاعي الزراعة والبناء».

ووفق التقرير، أجبرت الأزمة الاقتصادية «الأسر على اعتماد مجموعة متنوعة من استراتيجيات التكيّف، بما في ذلك خفض معدل استهلاك الغذاء والنفقات غير الغذائية، فضلاً عن خفض النفقات الصحية، مع ما قد يترتب عليه من عواقب وخيمة على المدى الطويل» .

إسرائيل تُقرّر العودة إلى «مفاوضات...

توازياً، أفاد مصدران أمنيان مصريان وكالة «رويترز» بأن القاهرة لا تزال ملتزمة بالمساعدة على التفاوض حول اتفاق لوقف إطلاق النار وإطلاق سراح الرهائن، رغم التشكيك في جهود الوساطة التي تبذلها. وأشارا إلى أن مصر على اتصال بإسرائيل لتحديد موعد لجولة محادثات جديدة، فيما كشف موقع «أكسيوس» الأميركي أن مدير وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية وليام بيرنز سيُسافر إلى أوروبا خلال الأيام المقبلة، للقاء مدير «الموساد» دافيد برنياع، في محاولة لإحياء محادثات الهدنة.

ميدانياً، أكد مسؤولون في قطاع الصحة ووسائل إعلام فلسطينية أن القوات الإسرائيلية قتلت 35 فلسطينياً خلال قصف جوّي وبري في أنحاء القطاع. وأفاد سكان في القطاع «رويترز» بأن الدبّابات الإسرائيلية تقدّمت في جنوب شرق رفح، متّجهةً نحو حيّ «يبنا» غرب المدينة، في حين واصلت القوات الإسرائيلية عملياتها في 3 ضواحٍ في شرق المدينة.

وبالفعل، ذكرت هيئة البث الإسرائيلية أن الجيش وَسّع عملياته إلى مناطق جديدة في رفح، بحيث يقترب من وسط المدينة، مشيرةً إلى أن القوات الإسرائيلية تعمل حالياً في حيّ البرازيل وحيّ الشابورة القريبَين من وسط رفح. وأعلن الجيش الإسرائيلي أنه قتل قائد كتيبة بيت حانون التابعة لـ«كتائب القسام» حسين فياض، في عملية في جباليا.

إلى ذلك، أكدت محكمة العدل الدولية أنها ستُصدر اليوم قرارها في شأن التدابير المؤقتة الإضافية التي طلبتها جنوب أفريقيا في قضية الإبادة الجماعية ضدّ إسرائيل، أبرزها الوقف «الفوري» لكلّ العمليات العسكرية في غزة. بالتوازي، أكد الرئيس الأميركي جو بايدن خلال مؤتمر صحافي مع نظيره الكيني ويليام روتو أن بلاده لا تعترف باختصاص المحكمة الجنائية الدولية، مشدّداً على أنه «لا يُمكن المقارنة» بين إسرائيل و«حماس».

وفي أعقاب اعتراف كلّ من إسبانيا وإيرلندا والنروج بدولة فلسطين، اعتبرت الخارجية الإسرائيلية أن علاقات إسرائيل مع الدول الـ3 ستواجه «عواقب وخيمة»، لافتةً إلى أن المدير العام للوزارة يعقوب بليتشتاين أجرى محادثة لـ«توبيخ» سفراء هذه الدول.

إقليمياً، نجت سفينتا شحن من هجومَين بصاروخين في جنوب البحر الأحمر من دون وقوع أضرار فيهما، بحسب هيئة عمليات التجارة البحرية البريطانية وشركة «أمبري» البريطانية للأمن البحري. وكانت القيادة المركزية الأميركية «سنتكوم» قد أكدت تدمير 4 طائرات مسيّرة في المناطق التي يُسيطر عليها الحوثيون في اليمن، الذين كانوا أقرّوا بتلقّي 6 غارات استهدفت مطار الحديدة.

وفي موسكو، دعا ملك البحرين حمد بن عيسى آل خليفة الرئيس الروسي فلاديمير بوتين إلى دعم المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الأوسط الذي أقرّته القمّة العربية الأخيرة في المنامة، مُعرباً عن تطلّع بلاده إلى «تحسين علاقاتها مع إيران».

«التنين» يُمهّد لـ«حرب التوحيد»...

إستطاع جيش التحرير الشعبي الصيني «الإرتقاء» إلى مستوى متقدّم على صعيد نوعية أسلحته وجهوزيّته العسكرية مقارنة بالعقود السابقة، إلّا أنّه يبقى جيشاً «غير مُختبر» في الميدان لمعرفة مدى قدرته على حسم حرب مع تايوان بسرعة فائقة تحول دون تمكّن الولايات المتحدة من التدخّل إذا كانت مصلحتها تقتضي ذلك. السيناريو المُفضّل لدى الصين يكمن بفرض حصار مُطبق وسريع حول الجزيرة وشنّ موجة ضربات مُحدّدة الأهداف عليها، تمهيداً لاجتياحها وإسقاطها بالحدّ الأدنى من الخسائر على الطرفَين، وبالتالي «إحباط» التدخّل الأميركي قبل حدوثه.

يهمّ بكين تجنّب إلحاق دمار واسع في الجزيرة وتفادي «تدميرها» فوق رؤوس سكّانها الذين تعتبرهم جزءاً لا يتجزّأ من الشعب الصيني، إضافةً إلى أنّها ترغب في «الاستحواذ» على تايوان بكامل طاقاتها الإنتاجية، ولا سيّما صناعة «أشباه الموصلات»، السلعة الاستراتيجية التي تُنتج الجزيرة كمّية هائلة منها مكّنتها من «احتكار» قسم كبير من سوقها عالمياً. وإذا ما نجحت الصين في خطّتها هذه مستقبلاً، تكون قد قطعت «الطوق العسكري» الذي «يُزنّر» برّها الرئيسي، علماً أنّ الكثير من المحلّلين يعتبرون هذا السيناريو صعب التحقيق لأسباب وعوامل مختلفة.

«الطوق العسكري» الذي شيّده «النسر الأميركي» وعزّزه لاحتواء «التنين الأصفر» وعرقلة «انفلاشه الحيوي» في منطقة المحيطَين الهندي والهادئ، يمتدّ من الأرخبيل الفيليبيني مروراً بتايوان وكامل خطّ سلسلة الجزر اليابانية المتناثرة، وصولاً إلى الأرخبيل الياباني وكوريا الجنوبية. «كسر» هذا «الطوق» وإبعاد واشنطن إلى «خطّها الخلفي» الذي يمرّ بجزيرة غوام الأميركية بدل تايوان، يُشكّل أولوية جيوسياسية بالغة الأهمية لبكين بالنسبة إلى مكانة الصين في أي نظام دولي جديد.

لكن يُرجّح مراقبون ألّا تكون تايوان «لقمة سائغة» يَسهل على «التنين» بلعها بسهولة وسرعة، مشيرين إلى ارتفاع احتمال اثبات الجيش التايواني فعاليّته من خلال صدّه، أقلّه «الموجة الأولى» للغزو الصيني، ما يُعبّد الطريق أمام «العم سام» وحلفائه لدخول الحرب، إن اتُّخذ قرار بخوضها في واشنطن. صحيح أنّ سقوط تايوان في يد الصين سيُحوّل حياة مواطني الكيان ذي الحكم الذاتي جحيماً، بيد أن صمود الجزيرة ذات التضاريس الجبلية التي تُسهّل عملية الدفاع، وتدخّل أميركا المباشر، سيُفجّر حرباً «هرمجدونية» في المنطقة وقد يُطلق شرارة حرب عالمية.

«إقتحام» الولايات المتحدة مشهد الحرب في المنطقة سيُغيّر ميزان القوى ويفتح الباب أمام سيناريوات عسكرية مُرعبة، حيث تدفع فيها القوى المتصارعة قوّاتها البرمائيّة والبحرية والجوّية، ووحدات الصواريخ التابعة لها في سير المعارك. تعمد واشنطن منذ فترة إلى توزيع قوّاتها على مساحات شاسعة في الجزر الفيليبينية واليابانية ضمن وحدات متفرّقة لكي لا تكون مكشوفة وعرضة للاستهداف، فيما ستعتمد بحريّتها تكتيكات مناورة معقّدة لتلافي إصابتها بالصواريخ الصينية المتنوّعة. كما ستؤدّي «غوّاصاتها النووية» دوراً بارزاً في استهداف البحرية الصينية وقوّاتها المُهاجمة ومنصّات صواريخها، إذا لزم الأمر.

أصدرت الصين بعد انطلاق مناوراتها تحذيراً شديد اللهجة للإستقلاليين في تايوان، متوعّدةً إيّاهم بتحطيم رؤوسهم وسفك دمائهم، في وقت يتخوّف فيه الخبراء من تدهور الأوضاع بشكل دراماتيكي نحو استخدام أسلحة نووية، ولو تكتيكية وفي ساحة المعركة فحسب، ومن تحوّل المياه في مضيق تايوان ومحيط الجزيرة إلى اللون الأحمر في أي «مواجهة مفتوحة» بين واشنطن وبكين، اللتين ستتكبّدان خسائر فادحة في العتاد والأرواح، خصوصاً الصين التي ستنتهج سياسة تقضي بإرسال «أفواج إنتحارية» متتالية للسيطرة على تايوان، محذّرين من أن المعمورة بأسرها ستقف على «شفير الهاوية» وسيدفع الاقتصاد العالمي ثمناً باهظاً لاندلاع مثل هذه الحرب.

رئيسي إلى مثواه الأخير... وعلامات استفهام حول «حادث المروحية»

شارك آلاف من أنصار النظام الإيراني في مرافقة نعش الرئيس إبراهيم رئيسي إلى مثواه الأخير في مسقط رأسه مشهد أمس، لتختتم هذه المراسم 3 أيام من الجنازة التي جمعت حشود «الولائيين» على غرار أحداث كبرى شهدتها إيران منذ الثورة الإسلامية عام 1979، فيما طرحت صحف إيرانية علامات استفهام عدّة تتّصل بسبب سقوط مروحية رئيسي، وما إذا كان العمل مفتعلاً.

وفي مشهد، سار رجال من كلّ الأعمار، ونساء ارتدينَ بغالبيتهنَّ الشادور، وأطفال على طول الطريق المؤدّي إلى مرقد الإمام الرضا، أحد أئمة الشيعة، في شمال شرق المدينة حيث ولد الرئيس المُحافظ الراحل، وحيث مثواه الأخير.

ورفع معظمهم صور المتوفى وحملوا زهوراً بيضاء تُستخدم تقليدياً في الجنازات في إيران، ورافقوا النعش الذي وُضع على متن شاحنة، فيما دُفن وزير الخارجية الراحل حسين أمير عبداللهيان في مرقد الشاه عبد العظيم الحسني في بلدة شهر الري جنوب العاصمة طهران.

وبمجرّد مرور أيّام الحداد الخمسة، ستُركّز السلطات، ولا سيّما محمد مخبر، نائب الرئيس الذي عُيّن رئيساً مؤقتاً، على تنظيم انتخابات رئاسية لاختيار خلف لرئيسي مُقرّر إجراؤها في 28 حزيران، بينما تسود حالة من الضبابية بالتوازي مع توقّع مراقبين بأنّ يحرص النظام على السماح فقط لشخصيّات مُحدّدة مقرّبة من المرشد الأعلى علي خامنئي على الترشّح.

ومن المقرّر أن يُفتح باب الترشح للانتخابات الرئاسية رسمياً في 30 أيار، على أن تبدأ الحملة الانتخابية في 12 حزيران، في حين كان لافتاً ما طرحته صحف إيرانية في عددها الصادر الخميس، من انتقادات للمعلومات «غير الدقيقة والخاطئة» التي قدّمها المسؤولون الإيرانيون في شأن سقوط مروحية رئيسي.

وعلى سبيل المثال، كتبت صحيفة «جمهوري إسلامي»، منصّة التيار المعتدل، في مقال افتتاحي تحت عنوان «لا يجوز التسامح»: «حقيقة أنه من بين 3 مروحيات إيرانية عائدة من المنطقة الحدودية إلى تبريز، لم تتعرّض للحادث سوى مروحية كانت تقلّ الرئيس، تنفي إمكانية ارتباط الحادث بالأسباب الجوية، وتُعزّز احتمال وجود مؤامرة».

ونسبت الصحيفة أوامر رئيس الأركان محمد باقري بفتح تحقيق إلى «التحوّل التدريجي للتكهّنات نحو نظرية المؤامرة» على الرغم من أن الأخبار الأولى تحدّثت عن دور الأحوال الجوّية في تحطّم المروحية.

واعتبرت أن الحادث «أظهر أوّلاً أن مخطّطي شؤون رحلة الرئيس يُعانون من ضعف أساسي، فلم يأخذوا بكثير من نقاط السلامة بعين الاعتبار، ثانياً نظامنا الملاحي الجوّي يُعاني من ضعف، وإذا كان حادث المروحية ناجم عن مؤامرة، فقد ساهم هذا الضعف أيضاً في ذلك، ثالثاً هناك نقاط ضعف حادة لصدّ المؤامرات الخارجية».

ورأت أن «ما يُعزّز أن تكون مؤامرة... أن الخبراء التقنيين يقولون إنّ المروحية انفجرت في الهواء أوّلاً، ثمّ سقطت»، موضحةً أنّه «في ظلّ هذه الفرضية، يُمكن أن يكون الأمر ناتجاً عن تدخّلات خارجية، أو داخل المروحية، في كلتا الحالتين، فإنّ القضية معقّدة، ويُمكن متابعتها».

من ناحيتها، اعتبرت صحيفة «هم ميهن» الإصلاحية أن مشكلة المعلومات المتعلّقة بسقوط مروحية رئيسي «تظهر في أسلوب وجود الصحافيين الأتراك في الموقع، وفي التقارير المباشرة من هناك، أو في وجود راكبي الدرّاجات النارية في المنطقة، قبل وجود القوات العسكرية»، مشيرةً إلى أن مدير مكتب رئيسي، غلام حسين إسماعيلي، الذي كان على متن إحدى المروحيات الثلاث، أعلن بصراحة أنهم «رأوا أن المروحية التي تقلّ الرئيس دخلت في سحابة، قبل أن تنقطع الاتصالات، وكانت المروحية الثانية لديها إحداثيات، وحلّقت هناك مرّتَين»، بينما تحدّث مسؤولون آخرون عن روايات مختلفة.

حشود تُرافق رئيسي إلى مثواه الأخير في مشهد أمس (أ ف ب)

أخبار سريعة

يوم عالمي لذكرى مذبحة سريبرينتسا

صوّتت الجمعية العمومية للأمم المتحدة أمس لصالح تخصيص يوم عالمي لتذكّر مذبحة سريبرينتسا التي وقعت في البوسنة والهرسك عام 1995، رغم المعارضة الشديدة من قِبل صرب البوسنة وصربيا وروسيا. ونال القرار الذي صاغته ألمانيا ورواندا، 84 صوتاً مؤيّداً و19 صوتاً معارضاً مع امتناع 68 دولة عن التصويت. وبذلك سيكون يوم 11 تموز «اليوم الدولي للتأمل والتذكر لإبادة 1995 في سريبرينتسا»، بينما شدّد زعيم صرب البوسنة ميلورад دوديك، قبل ساعات من التصويت، على أنه لن يقبل بهذا القرار، نافياً حصول «إبادة جماعية» في تلك المدينة، وقال: «لن يُدرج في المناهج الدراسية ولن نُحيي ذكرى 11 تموز الواردة في مشروع القرار».

تجمّع انتخابي دامٍ في المكسيك

قُتل 9 أشخاص، بينهم طفل، وأُصيب 50 آخرون بجروح، بعدما تسبّبت رياح قوية بانهيار منصّة خلال تجمّع انتخابي في شمال المكسيك الأربعاء، بحسب حاكم ولاية نويفو ليون ساموبل غارسيا، الذي وصف من موقع الحادث في بلدة سان بيدرو غارسا غارسيا ما حدث بالـ«مأساة». وأكد المرشّح للانتخابات الرئاسية عن حزب «حركة المواطنين» خورخي ألفاريس ماينيس أنه لم يُصب بأذى في الفعالية الانتخابية، عازياً انهيار المنصّة إلى رياح قوية، بينما علّق حزبه كلّ فعالياته المقبلة المتعلّقة بالحملة الانتخابية. من جهته، تقدّم الرئيس المكسيكي أندريس مانويل لوبيز أوبرادور بتعازيه لأسر الضحايا وأصدقائهم.

أحكام تطال منفّذي «عملية جدعون»

أصدرت محكمة فنزويلية الأربعاء أحكاماً بالسجن تصل إلى 30 عاماً على 29 شخصاً أدينوا بالمشاركة في محاولة فاشلة للإطاحة بالرئيس المُشكّك في شرعيته نيكولاس مادورو في أيار 2020، عبر توغّل بحري انطلاقاً من كولومبيا أُطلق عليه اسم «عملية جدعون». وقال النائب العام الفنزويلي طارق وليم صعب: «نحن نتحدّث عن عملية ولدت في الولايات المتحدة وجرى الإعداد لها في كولومبيا، للهجوم والإغارة على فنزويلا وغزوها وإغراق بلادنا بالدماء»، بينما شملت التُهم التي جُرّم بها المحكوم عليهم، الإرهاب والخيانة والاتجار بأسلحة الحرب. واتّهم نظام مادورو زعيم المعارضة السابق في المنفى خوان غوايدو بتمويل العملية بأموال أميركية كانت تحت سيطرته آنذاك.

موسكو تُمعن في قتل أهالي خاركيف وتهجيرهم

أدّى هجوم روسي بواسطة 15 صاروخاً إلى مقتل 7 أشخاص على الأقلّ وإصابة 17 آخرين في مدينة خاركيف، عاصمة الإقليم الذي يحمل الاسم ذاته في شمال شرق أوكرانيا، حيث يشنّ الجيش الروسي هجوماً منذ نحو أسبوعين، بحسب مكتب المدّعي العام الإقليمي الذي أكد أن الصواريخ استهدفت مطبعة عادية أمس، بينما كشف حاكم منطقة خاركيف أوليغ سينيغوبوف أن الهجوم الروسي أجبر نحو 11 ألف مدني على مغادرة منازلهم.

وفيما تُمعن موسكو في قتل أهالي خاركيف وتهجيرهم من أرضهم، لفت الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي إثر الهجوم إلى أن «الإرهابيين الروس يستفيدون من أن أوكرانيا لا تتمتّع بحماية كافية في مجال الدفاع الجوي»، مؤكداً أن «هذا الضعف ليس ضعفنا، بل ضعف العالم الذي لا يجرؤ على معاملة الإرهابيين كما يستحقّون».

توازياً، أعلن الجيش الروسي السيطرة على قرية أندرييفكا في منطقة دونيتسك في شرق أوكرانيا، حيث تُعاني القوات الأوكرانية من نقص في العديد والذخائر وتُكافح لصدّ الهجمات الروسية. ويأتي ذلك بعدما قُتل شخصان في ضربات أوكرانية على منطقة بيلغورود الروسية المحاذية لأوكرانيا. وقتل رجل في الجزء المحتلّ من روسيا في منطقة دونيتسك في شرق البلاد بضربة أوكرانية في مدينة غورليفكا، في حين قُتل مدني بضربة أثناء عمله في باحة منزله في قرية مالا توكماتشكا في زابوريجيا في جنوب أوكرانيا.

وفي سياق حملة تطهير الجنرالات رفيعي المستوى في الجيش الروسي، اعتُقل نائب رئيس هيئة الأركان العامة للجيش الروسي ورئيس إدارة الاتصالات الرئيسية في وزارة الدفاع الجنرال فاديم شامارين بتُهمة الرشوة، بحسب تقارير روسية، ما يُشكّل رابع اعتقال متعلّق برشوة مسؤولين عسكريين رفيعي المستوى خلال الأسابيع الأخيرة، بينما نقلت وكالات أنباء روسية عن محكمة عسكرية أن شامارين محتجز منذ شهرين. وفي تصريح عالي النبرة، حذّرت المتحدّثة باسم الخارجية الروسية ماريا زاخاروفا من أن موسكو ستضرب أهدافاً بريطانية داخل أوكرانيا وخارجها، إذا استُخدمت أسلحة بريطانية في ضرب الأراضي الروسية. ويأتي ذلك بعد توقيع كييف ولندن الشهر الماضي اتفاقية إطارية للتعاون في مجال الدفاع وإنتاج الأسلحة، بينما اتهم وزير الدفاع البريطاني غرانت شابس الصين الأربعاء، بأنها تُرسل «مساعدات فتّاكة» إلى روسيا لاستخدامها في حربها ضدّ أوكرانيا، محذّراً من أن حلف «الناتو» يحتاج إلى «الاستيقاظ» وتعزيز إنفاقه الدفاعي.

إلى ذلك، وقّع بوتين مرسوماً يسمح بمصادرة أصول في روسيا تابعة للولايات المتحدة ومواطنيها وشركاتها، لتعويض المتضرّرين من العقوبات الغربية المفروضة على موسكو. وسيُعطي المرسوم الروسي الشركات والمنظمات الروسية والأفراد الذين تعرّضوا لعقوبات، الحق في تقديم طلب للحصول على تعويض من الحكومة الروسية، الذي سيكون على شكل أصول مملوكة للولايات المتحدة كعقارات أو شركات أو حسابات مصرفية أو أسهم، مقرّها روسيا.

في المقابل، حضّت وزيرة الخزانة الأميركية جانيت يلين وزراء مال «مجموعة السبع» المجتمعين في إيطاليا للتحضير لقمة رؤساء دول المجموعة الشهر المقبل في بوليا، على العمل على «خيارات أكثر طموحاً» لاستخدام الأصول الروسية المجمّدة لمساعدة أوكرانيا، بعدما اتخذ الاتحاد الأوروبي الخطوة الأولى نحو الاتفاق هذا الشهر على مصادرة عائدات الأصول الروسية المجمّدة لتسليح أوكرانيا. وأكدت أنها تُريد تقديم «خيارات ملموسة» لزعماء المجموعة، مشيرةً إلى أن «الفشل في اتخاذ إجراءات إضافية ليس خياراً».

إقليمياً، أكدت النروج أنها ستُغلق حدودها أمام السيّاح الروس اعتباراً من 29 من الحالي، لتُقفل بذلك آخر إمكانية مباشرة متاحة لهم لدخول منطقة الـ«شنغن» في أوروبا. وأوضحت وزيرة العدل والأمن العام إميلي إنغر ميل أن «قرار تشديد قواعد الدخول يتماشى مع النهج النروجي المتمثل في الوقوف إلى جانب الحلفاء والشركاء في ردود الفعل ضدّ الحرب العدوانية غير القانونية التي تشنّها روسيا على أوكرانيا».

خلال سحب جثّة أحد قتلى القصف الروسي على خاركيف أمس (أ ف ب)

ماكرون يُؤجّل تنفيذ قرار «أشعل» كاليدونيا الجديدة

تعهّد الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون أمس وقف تنفيذ إصلاح انتخابي أثار انتفاضة عنيفة غير مسبوقة مستمرّة منذ أكثر من أسبوع من قِبل السكان الأصليين في كاليدونيا الجديدة، إحدى بقايا «الإمبراطورية الفرنسية» الواقعة في جنوب المحيط الهادئ، التي وصل إليها ماكرون في زيارة خاطفة، داعياً إلى إجراء تصويت في الأرخبيل إذا جرى التوصّل إلى اتفاق سياسي في شأن الوضع المؤسّسي فيه.

وفي هذا الصدد، أكد ماكرون خلال مؤتمر صحافي في نهاية زيارته السريعة إلى كاليدونيا الجديدة أنه «بعد الاستماع إلى الجميع، تعهّدت عدم إدخال الإصلاح حيّز التنفيذ وأن نمنح أنفسنا بضعة أسابيع للسماح بالتهدئة واستئناف الحوار بهدف التوصّل إلى اتفاق شامل»، واعداً بتقديم تحديث للوضع «في غضون شهر».

وأعرب عن رغبته في «التوصّل إلى وقف للأعمال العدائية وإزالة الحواجز واستعادة الهدوء ورفع حال الطوارئ واستئناف الحوار»، مشدّداً على أنه «على هذا الأساس، سأكون أوّل من يقترح أن نأخذ المزيد من الوقت للتوصّل إلى اتفاق شامل يتناسب مع الدستور». وأكد أنه يرغب أن «يُطرح هذا الاتفاق ليُصوّت عليه مواطنو كاليدونيا الجديدة».

ويأتي ذلك بعدما أكد ماكرون فور وصوله إلى الأرخبيل أنه يُريد أن «يقف إلى جانب الشعب لكي يعمّ السلام والهدوء والأمن في أسرع وقت، إنّها الأولوية القصوى». وتحاور ماكرون الذي يُرافقه وزراء الداخلية والجيوش وأقاليم ما وراء البحار، لأكثر من 3 ساعات ونصف مع نواب وفاعلين في المجال الاقتصادي في كاليدونيا الجديدة.

وأثناء زيارته مركز شرطة في وسط نوميا، تحدّث الرئيس الفرنسي عن «حركة تمرّد غير مسبوقة» لم يتوقّع أحد «اندلاعها بهذا المستوى من التنظيم والعنف»، مشيراً إلى أن قوات الأمن الفرنسية المنتشرة في كاليدونيا الجديدة وعديدها حوالى 3 آلاف عنصر، ستبقى في الأرخبيل «طالما دعت الحاجة حتى خلال الألعاب الأولمبية» في باريس التي تُختتم في مطلع أيلول.

والتقى ماكرون بكلّ مكوّنات الأحزاب الإنفصالية من السكّان الأصليين التي حضرت أمس الاجتماع الذي نظّمه لإطلاق الحوار في الأرخبيل، بحسب لائحة الوفد التي وزّعها قصر الإليزيه. كما التقى ماكرون في وقت سابق بالجناح غير الإنفصالي من السكّان الأصليين.

نهائي المنطقة الغربيّة: دالاس يتقدّم مينيسوتا 1-0

قاد النجمان السلوفيني لوكا دونسيتش وكايري إيرفينغ فريقهما دالاس مافريكس إلى بداية مثالية في الدور النهائي للمنطقة الغربية ضمن الدوري الأميركي للمحترفين في كرة السلّة، بفوز صعب وثمين على مضيفه مينيسوتا تمبروولفز 108-105 على ملعب «تارغيت سنتر» في مينيسوتا.

وفرض دونسيتش نفسه أفضل مسجّل في المباراة برصيد 33 نقطة، وأضاف إيرفينغ 30 نقطة.

وقدّم دونسيتش أفضل ما لديه في اللحظات المهمة في الربع الأخير حيث سجل 15 نقطة، بينما تألق إيرفينغ مبكراً بتسجيله 24 نقطة في الشوط الأول.

في المقابل، وجد تمبروولفز الذي جرّد دنفر ناغتس من اللقب في نصف نهائي الغربية، صعوبة في مواجهة دفاع مافريكس، خصوصاً نجميه الدومينيكاني كارل-أنتوني تاونز وأنتوني إدواردز، حيث اكتفى الأول بتسجيل 16 نقطة، وأضاف الثاني 19 نقطة مع 11 متابعة.

وكان جايدن ماكدانيالز أفضل مسجّل في صفوف تمبروولفز برصيد 24 نقطة.

وشهدت المباراة ندية كبيرة بين الفريقين ولم يتقدم أي منهما عن الآخر بأكثر من تسع نقاط.

وبرز في صفوف الفائز أيضاً لاعب الارتكاز دانيال غافورد بعشر نقاط و9 متابعات، والبديل ديريك لايفلي صاحب 9 نقاط و11 متابعة.

وقال دونسيتش: «كان علينا أن نعمل بجدّ للحصول على هذه النتيجة».

وأضاف السلوفيني الذي سارع إلى الإشادة بإيرفينغ على مساهمته: «لقد أبقانا في المباراة ودفعنا الى التقدّم بعدما لعبنا بشكل سيّئ في الأرباع الثلاثة الاولى، وبدونه ربما كنا سنتأخر 20 نقطة في الشوط الأول. كان عليّ مساعدته في الشوط الثاني لذلك قمنا بتبديل الأدوار هذه المرة».

وتقام المباراة الثانية غداً في مينيابوليس أيضاً، حيث توقع إيرفينغ معركة أكثر صرامة: «نعلم أنهم سيأتون في المباراة التالية وسيقدّمون لنا أفضل ما لديهم. علينا فقط أن نكون قادرين على الالتزام بخطة لعبنا».

وتألق البديل ناز ريد في صفوف تمبروولفز بتسجيله 15 نقطة، وأضاف الفرنسي رودي غوبير 12 نقطة. (أ ف ب)

إيرفينغ (بالأزرق) محاولاً التسجيل لدالاس أمام ألكسندر- والكر (أ ف ب)

أخبار سريعة

صرحُ رياضيّ حديث

ينوي نادٍ عريق يمارس ألعاباً مختلفة، العمل على توسيع مدرّجات ملعب النادي لكي تستوعب عدداً أكبر من المشجّعين، إضافة الى تحديث القاعات الرياضية. ولهذه الغاية وُضع المشروع على نار حامية، حيث إنّ الخرائط الجديدة باتت جاهزة من قبل نخبة من المهندسين اللامعين، لكنّ إدارة النادي تنتظر الردّ المناسب من قبل الجهات المالكة لأرض الملعب. وعلمت صحيفتنا أنه في حال جاءت الموافقة، فإنّ العمل سيستغرق نحو خمسة أشهر ليصبح الملعب صرحاً رياضياً مميّزاً ذات مواصفات عالية وتقنيات حديثة.

مجاعص مستمرّ مع هومنتمن

سيستمرّ المدرّب الوطني جو مجاعص في منصبه موسماً جديداً على رأس الجهاز الفني لنادي هومنتمن بعدما أدّى مهامه في بطولة لبنان الأخيرة لكرة السلة على أكمل وجه، واستطاع إيصال فريقه الى المربع الذهبي على رغم الامكانات والخيارات المحدودة التي كان يملكها، حيث إن الفريق لم يكن يُعدّ منافساً حقيقياً على اللقب. يُذكر أنّ مجاعص الذي درب المنتخب الوطني لفترة طويلة، ساهم في إحراز هومنتمن لقبَي البطولة والكأس المحليّين في موسم (2017-2018)، إضافة الى لقب بطولة الأندية العربية.

رولان غاروس: إنسحاب بيغولا

أعلنت الأميركية جيسيكا بيغولا، المصنّفة خامسة عالمياً، انسحابها من بطولة فرنسا المفتوحة لكرة المضرب، ثانية البطولات الأربع الكبرى ضمن «الغراند سلام» على ملاعب رولان غاروس، لعدم تعافيها من الإصابة.

وقالت الأميركية: «للأسف أعلن انسحابي من رولان غاروس هذا العام».

ولم تخض بيغولا (30 عاماً) أي مباراة رسمية منذ مسابقة كأس بيلي جين كينغ في منتصف نيسان الماضي، ثم انسحبت من دورة مدريد بعد أن «ألحقت الضرر بنفسي»، دون الكشف عن أي تفاصيل أخرى تتعلّق بإصابتها.

غابت أيضاً عن دورة روما، وهي آخر دورة كبيرة تقام على الملاعب الترابية قبل رولان غاروس. ومع ذلك، أعربت بيغولا عن ثقتها بالعودة إلى المنافسة قريباً: «سأعود بالتأكيد لموسم عشبي كامل وبقية الصيف وحتى نهاية العام».

وأفضل نتيجة حقّقتها بيغولا في العاصمة الفرنسية، كانت بلوغها ربع النهائي في 2022 عندما خسرت أمام البولونية إيغا شفياتيك التي توّجت باللقب لاحقاً. (أ ف ب)

طرابلس الرياضي والأهلي النبطية إلى الدرجة الثانية

أسدل الستار أمس عن الدوري اللبناني لكرة القدم لسُداسية الأواخر، حيث ودّع فريقا طرابلس الرياضي والأهلي النبطية الدرجة الأولى بعد تعادل الأول مع الشباب الغازية، وخسارة الثاني أمام الحكمة.

وفي التفاصيل، فقد انتهت مباراة طرابلس والشباب الغازية على ملعب الصفاء بالتعادل السّلبي، وهي جاءت سريعة وشيّقة سيطر فيها الفريق الشمالي على مجريات الشوط الأول من دون أيّ خطورة فاعلة، بينما نجح الفريق الجنوبي في الشوط الثاني في تسيّد الساحة بوضوح، وأهدر مهاجموه العديد من الفرص السانحة، وكان نجم الشوط حارس مرمى طرابلس أحمد قرحاني الذي صدّ فرصاً خطرة.

في المقابل، نجح الحكمة بالبقاء موسماً آخر في دوريّ الأضواء بتغلّبه على الأهلي النبطية بهدف وحيد على ملعب نادي العهد أحرزه علي حوراني في منتصف الشوط الثاني.

وبات الترتيب العام النهائي للفرق على الشكل الآتي: -1 شباب الساحل (32 نقطة)، -2التضامن صور (26 نقطة)، -3الحكمة (24 نقطة)، -4الشباب الغازية (23 نقطة)، -5الأهلي النبطية (22نقطة)، -6طرابلس (21 نقطة).

من مباراة الحكمة والأهلي النبطية

7 أرقام و11 ذهبيّة لـ«بروسويم» في بطولة فيينا الدوليّة للسباحة

عادت من العاصمة النمسوية فيينا، بعثة أكاديميّة «بروسويم» للسباحة، بعد مشاركتها في بطولة فيينا الدولية للسباحة، بتحقيقها إنجازاً عالمياً جديداً للسباحة اللبنانية.

13 سباحاً لبنانياً فقط من «بروسويم» نافسوا أكثر من ألف سبّاح يمثلون 72 نادياً من 13 دولة أوروبيّة، فحقّقوا 31 ميداليّة ملوّنة (11 ذهبية و11 فضية و9 برونزيات)، إلى جانب تسجيل 7 أرقام قياسية لبنانية جديدة، تناوب على تحطيمها السبّاحتان ماريا سابا (4 أرقام) وتيا عبيد (3 أرقام) جاءت كالتالي:

- ماريا سابا:

50 م ظهراً: 31.78 ثانية (السابق 32.20 ث للسبّاحة نفسها).

100 م ظهراً: 1.07.69 دقيقة في المرة الأولى، ثم عززته الى 1.07.44 د في المرة الثانية (السابق 1.08.32 د لليتيسيا حمدون).

200 م ظهراً: 2.25.77 دقيقتان (السابق 2.27.62 د للسبّاحة نفسها).

- تيا عبيد:

50 م صدراً: 33.34 ثانية في المرة الأولى، ثم عززته الى 32.94 ث في الثانية.

100 م صدراً: 1.14.81 دقيقة (السابق 1.15.31 د للسبّاحة نفسها).

وفي الترتيب العام النهائي، حلّ الفريق اللبناني في المركز الثالث، رافعاً اسم وعلم لبنان عالياً، خصوصاً أنه الوحيد غير الأوروبي في البطولة.

تألّفت بعثة «بروسويم» من السبّاحات والسبّاحين: ساشا صقر، تيا عبيد، ماريا سابا، غابيل بشعلاني، ليان دبيبو، منى تقلا، سكاي عون، جود عون، آدم حماده، شادي ماركيز، عمر سنّو، غسان زين ومحمد سويدان.

رئيس البعثة - مدير أكاديمية «بروسويم» المدرب الوطني محمد صقر، هنّأ سبّاحيه وسبّاحاته على النتائج المميزة والرائعة، شاكراً المدرّب المساعد حسين نور الدين، وأهالي السبّاحين على دعمهم «الذي جعل تحقيق هذه النتائج ممكناً، في ظل الأوضاع الاقتصادية الراهنة».

سبّاحو وسبّاحات بروسويم المتوّجون مع صقر ونور الدين

كومباني مدرّباً لبايرن؟

إقترب البلجيكي فنسان كومباني من تدريب بايرن ميونيخ الألماني لكرة القدم.

وذكرت صحيفة «بيلد» وشبكة «سكاي» أن كومباني (38 عاماً)، مدرب بيرنلي الذي هبط إلى الدرجة الأولى (تشامبيونشيب) في إنكلترا هذا الموسم، بات على وشك خلافة توماس توخل، مشيرة الى انه تم التوصل إلى اتفاق مبدئي بين بايرن وكومباني ليصبح البلجيكي المدرب القادم للنادي البافاري. وكشفت «بيلد» أنه يتعين على بايرن التوصل إلى اتفاق مع بيرنلي، حيث لا يزال لدى كومباني عقد لمدة أربع سنوات.

ويبحث بايرن عن مدرب جديد، بعد أن قرر نهاية شباط الماضي الانفصال عن توخل في نهاية موسمه بعد سلسلة من النتائج المخيبة، حيث خرج الفريق البافاري خالي الوفاض هذا الموسم.

وحاول مسؤولو بايرن التوصل إلى اتفاق مع توخل لإكمال المغامرة، من دون أن تتكلل مساعيهم بالنجاح. (أ ف ب)

سباق دوياتلون في طرابلس

نظم نادي «بروفيت تریاتلون أكاديمي» بالتعاون مع نادي الغزال الرياضي للدراجات الهوائية و«Buycycle Tripoli»، وتحت إشراف الاتحاد اللبناني للترياتلون، سباق الدوياتلون المزدوج المؤلف من درّاجات هوائية وركض على عدة مراحل داخل معرض رشيد كرامي الدولي في طرابلس وفي محيطه. بلغت المسافة الإجمالية للسباق 9 كلم (جري) و24 كلم (دراجة هوائية)، وشارك فيه أكثر من 170 رياضياً ورياضية، وقد أحرزت ليندزي ناضر (بروفيت) المركز الأول لدى السيدات، وعلي الزعبي (الجيش اللبناني) المركز الأول لدى الرجال. وفي الختام توّج كبار الحضور الفائزين والفائزات.

نداء الوطن
العدد 1413 - السنة الخامسة | الجمعة 24 أيار 2024

من أجواء عرض الزهور الخاص بالذكرى السنوية الـ 200 للمؤسسة الوطنية الملكية لقوارب النجاة في لندن (أ ف ب)

هيكل عظمي من العصر الحديدي

تحمل عظام امرأة عاشت منذ أكثر من ألفَي سنة في مقاطعة «دورست» الإنكليزية آثاراً تشير إلى حياة مليئة بالألم والمآسي.

تكشف الأدلة أنها عاشت حياة شاقة من الناحية الجسدية قبل أن تموت بطريقة وحشية وهي في أواخر العشرينات من عمرها. كان ضلعها مكسوراً قبل أسابيع على وفاتها، ويشير جرح في عنقها إلى موتها بطريقة عنيفة ودموية. كذلك، كانت طريقة دفنها غير مألوفة. يظن علماء آثار بقيادة مايلز راسل من جامعة «بورنموث» في المملكة المتحدة أن هذا الدليل النادر والمقنع يشير إلى استعمال تلك المرأة كذبيحة بشرية.

على صعيد آخر، شمل عمودها الفقري آثاراً على وجود أضرار متنوعة، وحملت عظامها زوائد عضلية قوية ومتطورة، ما يشير إلى عملها الشاق لفترة طويلة. كذلك، كشفت كمية نظير السترونتيوم في أسنانها أنها لم تولد في البلدة التي توفيت ودُفِنت فيها، بل جاءت على الأرجح من جنوب إنكلترا أو مكان آخر من أوروبا.

أخيراً، ظهر كسر في أحد ضلوعها وكان قد شُفِي جزئياً، ما يعني أنها عاشت لفترة قصيرة بعد إصابتها. في المقابل، لا شيء يشير إلى شفاء الجرح في عنقها، ما يعني أنه الجرح الذي قتلها على الأرجح.

سبق وتطرّق عدد من الكتّاب في آخر ألف سنة إلى تقديم تضحيات بشرية خلال العصر الحديدي البريطاني، لكن تبقى الأدلة الملموسة ضئيلة. برأي الباحثين، قد يكون هذا الاكتشاف مثالاً على ذلك النوع من طقوس القتل.

بشكل عام، يُركّز علم الآثار على أماكن دفن شخصيات رفيعة المستوى، وقد تكون عظام هذه المرأة مثالاً نادراً ومؤسفاً على مقتل أفراد مهمّشين من الطبقة الدنيا. تحمل عظامهم دليلاً على جانب قاتم من الحياة في تلك العصور.

أسرع امرأة تتسلّق قمّة إيفرست

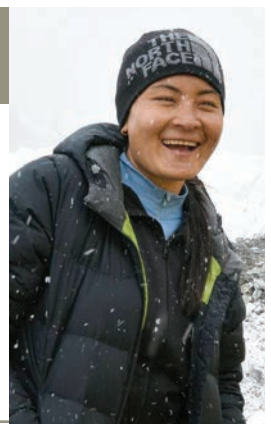

بلغت متسلقة الجبال النيبالية فونجو لاما (30 عاماً) قمة إيفرست في 14 ساعة و31 دقيقة، محطمة الرقم القياسي لأسرع امرأة تتسلق هذه القمة الذي يعود تاريخه إلى عام 2021، بفارق 11 ساعة.

وفي وقت سابق من هذا الشهر، بينما كانت لا تزال في معسكر قاعدة إيفرست، قالت في منشور على فيسبوك إنها «متأكدة بنسبة 100%» من الوصول إلى قمة إيفرست».

وفي عام 2018، حطمت فونجو لاما الرقم القياسي لأسرع صعود لامرأة بتسلقها إلى قمة إيفرست في 39 ساعة وست دقائق. لكن حُطّم هذا الرقم القياسي لاحقاً عام 2021 من أدا تسانغ يين هونغ، المتحدرة من هونغ كونغ، والتي وصلت إلى القمة في 25 ساعة و50 دقيقة.

ويحمل متسلق الجبال النيبالي لاكبا جيلو شيربا الرقم القياسي لأسرع صعود لرجل إلى قمة إيفرست، حيث وصل إلى القمة في 10 ساعات و56 دقيقة عام 2003.

(أ ف ب)

ثاني فرنسية في التاريخ تسافر إلى مدار الأرض

أعلنت وكالة الفضاء الأوروبية أن الفرنسية صوفي أدينو ستكون أول رائدة فضاء من دفعة 2022 من رواد الفضاء الأوروبيين تسافر إلى محطة الفضاء الدولية في ربيع عام 2026، على أن يلحق بها البلجيكي رافاييل ليجوا. وبذلك ستصبح صوفي أدينو، وهي طيارة مروحية، ثاني رائدة فضاء فرنسية في التاريخ تسافر إلى مدار الأرض، بعد ثلاثين عاماً من كلودي إينيريه. وقد اختيرت صوفي أدينو (41 عاماً)، من بين رواد الفضاء الأوروبيين الخمسة في دفعتها. وفي ربيع عام 2026، ستنضم أدينو إلى طاقم محطة الفضاء الدولية، على ارتفاع 400 كيلومتر فوق الأرض، قبل أن يلحق بها رافاييل ليجوا في نهاية مهمتها التي تستغرق ستة أشهر. وقال المدير العام لوكالة الفضاء الأوروبية جوزف أشباخر خلال قمة فضائية في بروكسل إن «اختيار صوفي ورافاييل نتيجة ملموسة لالتزامنا بالحفاظ على وجود أوروبي قوي في الفضاء، حيث تتطور أنشطة الاستكشاف بوتيرة غير مسبوقة». (أ ف ب)

«إقليدس» يلتقط أكبر صور الكون

تُظهر الصور الجديدة المذهلة التي التقطها مسبار «إقليدس» التابع لوكالة الفضاء الأوروبية أكبر الصور التي تم التقاطها للكون على الإطلاق. وأعادت المركبة الفضائية المدعومة من المملكة المتحدة، والتي انطلقت من فلوريدا الصيف الماضي، خمس لقطات جديدة من موقعها المتميز على بعد حوالى مليون ميل من الأرض.

ومن بينها لقطة لمجرة حلزونية تبعد 30 مليون سنة ضوئية تشبه مجرتنا، وسحابة جميلة من الغاز والغبار البعيد على شكل قنديل البحر. هناك أيضاً «مجموعات مجرية» بعيدة- عدة مجرات متماسكة معاً بواسطة الجاذبية- تمّ التقاطها بتفاصيل رائعة بفضل مستشعرات الأشعة تحت الحمراء الموجودة في المسبار.

عماد موسى

i.moussa@nidaalwatan.com

اليمين التكفيري

أطرف ما يطرق أذن مواطن سيادي 24 قيراطاً اليوم نعته بالانتماء إلى «اليمين التكفيري». يكفي أن يكون هذا الإنسان السويّ ضد خيارات المقاومة الإسلامية في لبنان وتوجّهاتها لتوجّه إليه سلة تهم تبدأ من الصهينة والعمالة والتبعية وتتدرّج صعوداً إلى «اليمين التكفيري» علماً أن «التكفيري» مصطلح يطلق على المسلم الذي يتهم مسلماً آخر بالردة. فكيف تُطبق على الأرثوذكسي مثلاً؟ أو الماروني؟ يُفهم اتهام الدواعش والنصرة والقاعدة وجند الله وما إليها بأنها حركات تكفيرية. لكن كيف يكون المحازب الكتائبي أو المنتمي إلى «الوطنيين الأحرار» أو المنضوي في «حزب القوات» أو المناصر لـ«حركة الإستقلال» جزءاً من اليمين التكفيري؟

فأي من هذه الأحزاب اليمينية أو الشخصيات تغرف من معين المرحوم أبو حفص الهاشمي القرشي الملقّب بالـ«بروفسور» و«المدمر»، وأي منها تستلهم إيديولوجية أسامة بن لادن وأيمن الظواهري التنويرية؟

اليميني التكفيري المعنيّ بالذم والقدح على كل منصة، هو مواطن لبناني يحبّ الحياة، و«الفشلقة» صيفاً وشتاءً، هو يميني يرتاد الشواطئ والـ«نايتات» والمسارح ودور السينما ويسافر إلى أوروبا وأميركا والخليج من دون وجل، ويؤمن بالدولة الضابطة الكل، الدولة العادلة والمدنية والعصرية. إن قلبت ترتيب الكلمتين ترَ أمامك «كفّارة اليمين» التي تخصّ المحمديين حصراً وهي أعمال محمودة وردت في آية كريمة تقضي بإطعام عشرة مساكين وكسوتهم وعتق رقبة عبد أو الصيام لثلاثة أيام، أما اليمين التكفيري فمجاله واسع ويمكن لأي غبي التنظير فيه لساعات من دون إشغال عقله لدقيقة.

في زمن الحرب اللبنانية الأول أسبغ المعسكر اليساري والعروبي والإسلامي والوطني اللبناني الفلسطيني المشترك... ألخ، على اليمين اللبناني صفة الإنعزالية. الكتائب إنعزاليون. الأحرار إنعزاليون. الجبهة اللبنانية بمالكها وبستانها وحنينها إنعزالية. الرهبنة المارونية إنعزالية. الروم نص على نص! نصفهم إنعزالي ونصفهم وطني. وقف الإنعزاليون ضد الانفلاش الفلسطيني وحرية العمل الفدائي ومترسوا لسنوات في غيتو إنعزالي جيش وشعب ومقاومة! يعيد الباحثون أصل الإنعزالية إلى السياسة الخارجية الأميركية في القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين لكن «أمريكا» تخلت عن هذه السياسة بعد الحرب العالمية الثانية... بينما احتفظ اليمين، بهذه الخاصيّة، وأكرمه الكرماء حديثاً بسمة التكفير.

عندما تجتمع قلة التفكير وقلة التهذيب في شخص واحد يقول ما يشاء ساعة يشاء، ومن ذا الذي يحاسب ببغاء على كلمتي «اليمين التكفيري»؟

هل تعلم؟

تأتي النجوم بألوان مختلفة حسب درجة حرارتها.

نداء الوطن
يومية سيادية مستقلة
تصدر عن:
الشركة الحرة للإعلام ش.م.ل.

أسسها: ميشال مكتف
رئيس التحرير: بشارة شربل
المدير المسؤول: جورج برباري
e-mail: info@nidaalwatan.com

فكتوريا تاور، الطابق السابع، كورنيش بيار الجميّل، الأشرفية - سجل تجاري 2054871
ص. ب 5011-116 بيروت، المتحف - هاتف: 9611613050+، فاكس: 9611613064+
الاشتراك السنوي: 2,000,000 ل.ل - هاتف: 9613983354+، i.abiakl@nidaalwatan.com
للاشتراكات والإعلانات في طرابلس - الجميزات - هاتف: 78860742 - في البقاع - شتورا - الساحة - هاتف: 03542453

للإعلانات: mediaunitagency
هاتف: 9611283300+ - فاكس: 9611285956+
بريد إلكتروني: infonews@media-unit.com